جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

– شعبة التاريخ –

القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية

1955–1962م

مذكرة مُقدَّمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ.

تخصص: تاريخ الحديث و المعاصر.

إعداد الطالبة:

نعيمة بوحنية

إشراف الأستاذ: الشافعي درويش

المشرف المساعد: إبراهيم طاس

الموسم الجامعي: 1436 – 1437هـ/2015– 2016م

الإهداء

نحمد الله ونشكره شكرًا يليق بجلاله سهل لنا الصعاب ووفقنا وألهمنا القدرة لإنجاز هذا العمل الذي أهديه:

إلى التي غمرتني بحنانها ودعواتها، إلى التي أنارت درب حياتي ووقفت إلى جانبي في كل خطوة من خطواتي، إلى رمز العطف والحنان، إلى صاحبة القلب الكبير، انتمائي الأول والأخير إليك يا أروع ما في الكون، أمي الحبيبة "محجوبة" أبقاها الله حفظا وأدامها الله لنا.

إلى من تحمل مشاق الدنيا وعنائها من أجل أن أعيش محترمة معززة مكرمة، إلى من علمني وشجعني كثيرًا حتى كبري، وضحى بكل ما لديه، إلى أبي العزيز "بلقاسم" أدامه الله لنا.

إلى إخوتي الأعزاء : مسعودة، عباس، أحمد، شيماء، الذين أهدتني الدنيا إياهم بابتسامتهم وشاركوني أحزاني وأفراحي .

إلى كل من يحمل لقب بوحنية.

إلى صديقاتي مباركة ،الحاجة، سمية، نوال، عبلة، سامية، عواطف، أمينة، فاطمة، بشرى، كلثوم، فتيحة، حليمة، زهرة، نفيسة، خديجة، خيرة، أسيا، خضرة، ملاك.

إلى كل من دارسني أو علمني حرفا إلى كل من يعرفني.

إلى كل دفعة تاريخ الحديث والمعاصر دفعة **2016**.

إلى كل من حملته ذاكراتي ولم تحمله مذكراتي.

نعيمة بوحنية

شكر و عرفان

قال الله تعالى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"

سورة إبراهيم آية07.

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات، نشكر الله العلي القدير ونحمده على ماهدانا ووفقنا إليه في إنجاز هذا العمل المتواضع.

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لا يَشْكُرْ النَّاس لا يَشْكُرُ الله"

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم أتقدم بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان إلى كل من ساندني في انجاز هذا البحث واتمامه وأخص بالذكر الأستاذ المشرف درويش الشافعي الذي غمرني بتوجيهاته وإرشاداته، وقبل إشراف على هذه المذكرة من أول كلمة كتبت فيها إلى آخر صورة طبعت فيها .

كما لا يسعني إلا أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى كل من استفدت منهم خلال إعداد هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ مشرف مساعد ابراهيم طاس على تقديمه لنصح وإرشاد وسليمان بن الصديق الذي لم يبخل في مساعدتي بالمادة العلمية. و أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى كل الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علي بالنصح والعطاء طيلة المشوار الدراسي، فجزاهم الله عني كل خير، وكل الزملاء والأصدقاء.

كما أوجه الشكر لأعضاء للجنة المناقشة الذين يشرفون على مناقشة هذه المذكرة.

والشكر موصول إلى أعضاء متحف المجاهد بمتليلي كما أخص بالذكر مروة ولا أنسى عمال مكتبة جامعة غرداية

كما لا يفوتني أن أتقدم بعبارات الشكر والعرفان لكل من ساندني ومدّ لي يد العون لإعداد هذه المذكرة من قريب أومن بعيد.

الطالبة: بوحنية نعيمة.

قائمة المختصرات:

1.العربية:

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
ج	جزء
د ب ن	دون بلد نشر
د ت ن	دون تاريخ نشر
د دن	دون دار النشر
ع	عدد
ص ص	عدد صفحات متلاحقة
ص	صفحة
ط	طبعة
م	ميلادي

2.الأجنبية:

الرمز	المعني
p	PAGE
pp	PAGES CONTUNIES

مقدمة

المقدمة:

تعتبر الثورة الجزائرية من أعظم الثورات التي شهدها العالم خلال القرن العشرين ،حيث كان الرأي العام العالمي في البداية يعتبر القضية الجزائرية مسألة داخلية تخص فرنسا باعتبار أن الجزائر جزء لا يتجزء من فرنسا، لهذا أدرك قادة الثورة منذ البداية أهمية تدويل القضية الجزائرية، وأشاروا إلى ذلك في بيان الأول نوفمبر عندما حددوا مساعيهم للتعريف بالقضية الجزائرية، وجعلوا من التدويل الهدف الأول من أهداف الثورة الخارجية، وبناء على ذلك خرجت الجبهة التحرير الوطني من أجل إخراج القضية الجزائرية من الإطار المحلي إلى المستوى الدولي، وأنجع وسيلة لذلك المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقد في الخارج، وبذل الجهود من أجل الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وهكذا دخلت القضية الجزائرية من بابها الواسع إلى أهم وأكبر التنظيمات الدولية ،عن طريق الدبلوماسيين الجزائريين الذين عملوا داخل هذه التنظيمات ليكسبوا القضية طابع الشرعية الدولية من خلال الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية لتحقيق هدف أسمى ألا وهو الاستقلال.

ونظرا للدور الذي لعبته جبهة التحرير الوطني على الصعيد الدولي في الفترة الممتدة ما بين 1955-1962 ارتأيت اختيار موضوع دراستي الموسوم ب: القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية 1955-1962، ففي هذه الفترة أعطى النشاط الدبلوماسي دفعا قويا للقضية الجزائرية في الخارج .

❖ دواعي اختيار الموضوع:

هناك عدة دوافع جعلتني أختار هذا الموضوع منها:

- إبراز نشاط الوفد الخارجي للجبهة التحرير الوطني على المستوى الدولي.
- التعريف بالظروف الدولية السائدة التي عملت فيها الدبلوماسية الجزائرية جاهدة على تدويل القضية الجزائرية.
- رغبتي في معرفة تطور الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة.

- معرفة تطورات القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية.
- معرفة مدى اسهام الوفد الخارجي في تدويل القضية الجزائرية .

❖ حدود الدراسة:

تطرقت في دراستي الموسومة ب :القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية 1955-1962م،إلى إطار مكاني وزماني محددين وقد تمثل في :

الإطار المكاني: ينحصر الاطار هذه الدراسة في إطار مكاني هو الجزائر والعالم .

الإطار الزماني:من1955-1962م،وينحصر هذا الاطار في بداية انعقاد المؤتمرات الدولية التي كان بدايتها مؤتمر باندونغ1955م إلى الاستقلال الجزائر1962م.

❖ إشكالية العامة للموضوع:

– ما مدى إسهام العمل الدبلوماسي في تدويل القضية الجزائرية؟

وللإحاطة بهذه الإشكالية هناك جملة من التساؤلات الفرعية :

- ✓ كيف كان ظهور الوفد الخارجي؟
- ✓ وماهي الأهداف والمبادئ التي سعى إليها الوفد الخارجي؟ وكيف ساهم هذا الأخير في تدويل القضية الجزائرية؟
- ✓ كيف ساهمت المؤتمرات العربية في د عم القضية الجزائرية؟
- ✓ ما هو الدور الذي لعبته المؤتمرات الآسيوية والإفريقية في دعم القضية الجزائرية؟
- ✓ كيف ساهمت المنظمات الدولية في تدويل القضية الجزائرية ؟

❖ المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي الذي استعملته في تتبع الأحداث تطور القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية أثناء الثورة، وأيضا اعتمدت على المنهج التحليلي عندما قمت

بتحليل التفاصيل القضية الجزائرية في الخارج، كذلك استعملته في تحليل المادة العلمية التي استخدمتها في هذه الدراسة.

❖ **الصعوبات الدراسة:**

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة تتمثل أساسا في:

- طول الفترة المدروسة مما صعب علي الإلمام بالموضوع لذلك تطرقت في الدراسة إلى أهم المؤتمرات الدولية.
- ضيق الوقت لإنجاز هذه الدراسة .
- مشكل الترجمة الذي استغرق مني مدة زمنية طويلة .

ولدراسة هذا الموضوع رسمت خطة على الشكل التالي:

❖ **الخطة المعتمدة في الدراسة:**

تشتمل هذه دراسة على أربعة فصول، ففي الفصل الأول الذي سميته: لمحة عن الوفد الخارجي، فقد تضمن ثلاثة مباحث تحدث في الأول عن نشأة الوفد الخارجي، وأما الثاني فكان حول شخصيات الوفد الخارجي ومهامها، وتطرقت المبحث الثالث إلى أهداف ومبادئ الوفد الخارجي.

وتناولت في الفصل الثاني القضية الجزائرية في المؤتمرات العربية وتضمن أربعة مباحث ، الأول مؤتمر القاهرة 1957،والمبحث الثاني عالجت فيه مؤتمر طنجة بالمغرب1958،وأما الثالث فخصص لمؤتمر المهدية بتونس 1958،وفي الأخير مؤتمر دار البيضاء بالمغرب 1961.

وكان الفصل الثالث بعنوان: القضية الجزائرية في المؤتمرات الآسيوية والإفريقية وقسم أيضا إلى أربعة

مباحث أولها تعلق بالمؤتمر باندونغ1955،والثاني تناول مؤتمر أكرا1958،وأما المبحث الثالث فأشرت فيه إلى مؤتمر منروفيا1959،وأما الرابع فتطرقت إلى مؤتمر كوناكري1960.

وأما ما يخص الفصل الرابع فقد تناولت فيه القضية الجزائرية في المنظمات الدولية وقسمته إلى ثلاثة مباحث، عالجت في الأول الدورة العاشرة للجمعية العامة 1955،وتطرقت في الثاني إلى الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة1957، وأما الأخير فذكرت فيه مؤتمر بلغراد.

وأنهيت الدراسة بخاتمة تضمنت مجموعة من الاستنتاجات الخاصة بالدراسة.

❖ **الدراسات السابقة:**

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعي القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية1955

-1962ونجد أهمها:

- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر بعنوان: **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية(1954-1962)** لخيثر عبد النور، وتطرق فيه إلى عدة الأحداث والقضايا شهدتها الثورة التحريرية ،و أشارت أيضا إلى تطور نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني خلال الثورة ،وأفادتني هذه المذكرة في الفصل الأول.

- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ بعنوان: **الكتلة الأفرو الآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا** لعيسى ليتيم، تعتبر دراسة هامة عن الموضوع حيث تطرق فيها إلى دعم التي قدمته الكتلة الأفرو الآسيوية في قضايا التحرر خاصة القضية الجزائرية، إضافة إلى تناولها عدة المؤتمرات الدولية ساهمت في تدويل القضية الجزائرية، وقد استعنت بها في الفصل الثالث والفصل الرابع .

– تحدث أحمد سعيود في رسالته عن **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954إلى غاية 19سبتمبر1958**، حيث تعرضت إلى النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة إلى تأسيس الحكومة المؤقتة، وأفادتني كثيرا هذه المذكرة في درست مختلف المؤتمرات التي ساهمت في تدويل القضية الجزائرية.

– واعتمدت على مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ لقشار عطاء الله بعنوان **دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية** تحت إشراف عقيلة ضيف الله ،وقد تحدث فيها من بدايات الدبلوماسية الجزائرية إلى تأسيس الحكومة المؤقتة ومساهمتها في العمل الدبلوماسي ،ولهذا لعبت الدبلوماسية دورا مهما في نجاح الثورة، حيث استطاعت جبهة التحرير الوطني كسب التأييد العالمي لها.

❖ **التعريف بأهم المصادر والمراجع:**

أما فيما يخص المصادر والمراجع المتعلقة بهذه الدراسة فقد أردت، أن تكون متنوعة وثرية ،كما استفدت من الرسائل الجامعية التي بحثت في الموضوع، ومن مذكرات شهود عيان عن الثورة بالإضافة إلى عدد من المجلات التي عالجت الموضوع أو جانب منه، من بين المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها:

- **المصادر:**

- **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** لمحمد حربي يعتبر من المصادر المهمة الذي تحدث في كتابه عن العديد من الشخصيات الوفد الخارجي، وقد أفادني في التعريف بشخصيات الوفد في الفصل الأول.
- **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية** لمعمر العايب الذي تكلم في كتابة عن سير الأحداث مؤتمر طنجة المغاربي ،و إلى أهم النتائج التي توصل لها المؤتمر في تدويل القضية الجزائرية ،و استعنت به في الفصل الثاني.

- **قصة الثورة الجزائرية** لأحمد الشقيري الذي تطرق من خلال هذا الكتاب إلى أهم الأحداث عرفتها الثورة الجزائرية ، وكذلك طرح القضية الجزائرية على منبر هيئة الأمم المتحدة، واستفدت منه في الفصل الرابع.
- عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**،ج3،الذي تطرق في الكتاب إلى دراسة بعض المؤتمرات منها مؤتمر القاهرة وساعدني كثيرا في دراسة هذا المؤتمر.

- **المراجع:**

✓ **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية** لزهر بديدة، والذي استعنت به في الفصل الثاني .

✓ **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية (1954–1962)** ، لبشير سعدوني،ج1،ج2الذي ساعدني في دراسة المؤتمرات .

✓ **مواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954–1962)**، لمريم صغير، الذي استفدت منه في معرفة المنظمات الدولية.

✓ **مواقف العربية من القضية الجزائرية(1954–1962)**، لمريم صغير، أفادني في دراسة المؤتمرات العربية في الفصل الثاني .

✓ **القضية الجزائرية في الأمم المتحدة(1957–1958)**، لمحمد علوان الذي ساعدني في دراسة هيئة الأمم المتحدة.

وأيضا اعتمدت على بعض المذكرات والجرائد من بينها :مذكرة: أحمد توفيق المدني، مذكرة أحمد بن بلة وجريدة المجاهد...وغيرها كلها مصادر الأساسية في البحث ، واستفدت أيضا من بعض المجلات ورسائل الجامعية من بينها:

– مجلة المصادر المؤتمرات الأفرو الآسيوية والقضية الجزائرية لخليفي عبد القادر، مجلة الذاكرة الثورة الجزائرية في المحافل الدولية لبوسباك فوزية.

- مذكرة شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر بعنوان **العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية(1954–1962)** لمحمد شطيبي، ساعدتني في معرفة بعض الشخصيات الوفد الخارجي.

وأيضا مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر بعنوان **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية(1954–1962)** لرياض بودلاعة ، تحت اشراف عبد الكريم بوصفصاف ...الخ.

- واعتمدت أيضا على المصادر والمراجع الأجنبية من بينها:

- Mohamed Harbi: les Archives de la Révolution Algérienne, éditons jeune Afrique,1981.

-Slimane cheikh: Algérie en armes , Casbah editons,Alger,1998 .

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني في انجاز هذه الدراسة سواء من قريب أومن بعيد، وأذكر في مقدمتهم الأستاذ المشرف الشافعي درويش الذي قبل على الإشراف على المذكرة، والمشرف المساعد إبراهيم طاس الذي لم يبخل علي بالنصائح والتوجيهات، كما لا أنسى أشكر اللجنة المناقشة الذين تكرموا على مناقشة هذه المذكرة فلهم مني فائق عبارات الاحترام والتقدير، وأرجوا أن أكون قد وفقت في عرض جوانب من القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية خلال الفترة الثورة التحريرية.

الفصل الأول:

لمحة عن الوفد الخارجي

المبحث الأول:

نشأة الوفد الخارجي

المبحث الثاني:

شخصيات الوفد الخارجي ومهامها

المبحث الثالث:

أهداف ومبادئ الوفد الخارجي

لمحة عن الوفد الخارجي:

كانت القضية الجزائرية غير معروفة على مستوى العالم بسبب اهتمام كل الدول بقضاياها لتحقيق الاستقلال، وقد أدرك قادة الثورة منذ البداية أهمية التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي، ونصوا على ذلك في بيان أول نوفمبر، وقد أوكلت هذه الجبهة في البداية إلى أول جهاز دبلوماسي للثورة والمتمثل في الوفد الخارجي تدويل القضية الجزائرية .ومن هنا فإن السؤال الذي يطرح نفسه :كيف كان ظهور الوفد الخارجي ؟وما هي الأهداف و المبادئ التي سعى إليها الوفد ؟ وكيف ساهم هذا الأخير في تدويل القضية الجزائرية ؟

المبحث الأول: نشأة الوفد الخارجي :

"يعتبر الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الأداة الدبلوماسية[1]الأولى للثورة الجزائرية حيث أدرك قادة الثورة منذ الوهلة الأولى أهمية المعركة الدبلوماسية في الكفاح التحرري الذي سيخوضه الشعب الجزائري ضد القوات الفرنسية، فكان اتصال محمد بوضياف منسق عملية تفجير الثورة بأحمد بن بلة أحد العناصر الثلاث المشكلة للوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية[2]"[3].

---

[1] **الدبلوماسية**: هي مجموعة المفاهيم والقواعد و الإجراءات والمؤسسات و المراسم والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا ،وتعتبر الدبلوماسية أداة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية ،**أنظر**: عبد الوهاب الكيالي وآخرون :**الموسوعة السياسية** ،المؤسسة العربية ،بيروت،(دت ن)، ج2،ص658.

[2] **حركة انتصار الحريات الديمقراطية**: أنشأت هذه الحركة بعد مجازر 8ماي 1945من طرف مصالي الحاج سنة 1946م واصلت نشاطها السياسي والنضالي معتمد على برنامج الثوري الذي رسم خطوطه نجم شمال إفريقيا ،وعقد الأول مؤتمر للحركة في فيفري 1947م بالجزائر العاصمة درس خلاله أوضاع البلاد وخطط وسائل الكفاح للمستقبل تدعوا إلى تحقيق الاستقلال الوطني . **أنظر** :يحي بوعزيز :**سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية(1830–1954)**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2007،ص ص 121–123.

[3] **نقلا عن**: أحمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954–1962)**،دار التنوير، الجزائر ،2013،ص ص 82-83.

فكانت بوادر نشأة الوفد الخارجي للثورة في شهر جويلية 1954م وما كان قبل هذا التاريخ لم يكن سوى ممثلين لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية ،التي كانت تحرص على إبقاء عضويتها في صفوف مكتب لجنة تحرير المغرب العربي [1] منذ 1947م [2].

وكان الوفد الخارجي قد تشكل من محمد خيضر وأحمد بن بلة و آيت أحمد وذلك منذ أواخر 1953م،وكان أول من وصل إلى القاهرة هو محمد خيضر فيسنة1951 م، ثم حسين آيت أحمد في أوائلسنة1952 م ولحق بهم بن بلة سنة1953م [3].

بالإضافة إلى محمد بوضياف الذي التحق بالوفد الخارجي عشية اندلاع الثورة 1954م [4]،وعندها صار الوفد يتشكل من محمد خيضر، حسين آيت أحمد ،أحمد بن بلة، محمد بوضياف، وأصبح ممثلا لجبهة التحرير الوطني في الخارج، وأطلق على الوفد الخارجي تسميات مختلفة منها البعثة الجزائرية، والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، والوفد الخارجي الجزائري[5]كان قد قدم محمد بوضياف في شهر جويلية1954م في مدينة برن(Bern) السويسرية عرضا للاستعداد لتفجير الثورة فوافق بن بلة على ذلك ،وأكد على استعداده للعمل من أجل كسب تأييد أعضاء الوفد الخارجي [6].

---

[1] **لجنة تحرير المغرب العربي**: تأسست في 5جانفي 1948بالقاهرة برئاسة عبد الكريم الخطابي ،انبثقت عن مكتب المغرب العربي الذي أنشأ في15و24فيفري1947وحضره ممثلوا الحركة الوطنية بالمغرب العربي ،وأكد على العمل الوحدوي المغاربي. أنظر :محمد بلقاسم :**وحدة المغرب العربي فكرة ووقعا (1954-1975)**،إشراف شاوش حباسي ،2009-2010،ص ص 63-65.

[2] أحمد منغور :المرجع السابق،ص83.

[3] نفسه.

[4] رياض بودلاعة: **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف عبد الكريم بوصفصاف ،جامعة منثوري، قسنطينة ،2005-2006،ص 127.

[5] عبد النور خيثر :تطور **الهيئات القيادية للثورة التحريرية(1954-1962)** ، شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، إشراف حباشي شاوش ،جامعة الجزائر،2005-2006،ص134.

[6] نفسه:ص132.

وتقرر في الاجتماع الأول بين أعضاء الوفد الخارجي أن يتولى كل من محمد بوضياف وأحمد بن بلة المهام العسكرية ،و محمد خيضر وحسين آيت أحمد المهام السياسية والدبلوماسية [1].

وفي 20أفريل 1956م كان كل الأعضاء قد التحقوا بالقاهرة، فعقدوا اجتماعهم في21 أفريل 1956م، وحضر فيه كل من أحمد بن بلة ومحمد خيضر ، فرحات عباس [2]،أحمد فرانسيس[3]، الأمين دباغين[4]،أحمد توفيق المدني[5]،وفي24 أفريل 1956م عقد اجتماع آخر لأعضاء الوفد عرض فيه أحمد بن بلة العمل الذي قام به في سبيل جمع السلاح [6]،وتوالت اجتماعات الوفد كلما دعت الضرورة إلى ذلك، حيث درست عدة قضايا واتخذت بشأنها القرارات المناسبة إلى غاية أكتوبر1956 و أبرزها هي[7]:

---

[1] أحمد منغور :المرجع السابق،ص83.

[2] **فرحات عباس**: من مواليد1899م بجيجل ، أسس في ماي 1946 حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ،انضم إلى جبهة التحرير1955،وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة1956،ثم رئيسا للحكومة المؤقتة1958-1961،أول رئيس للجمعية التأسيسية الوطنية 1962 .**أنظر**: محمد حربي :**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي ،طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،1994 ،ص ص179-180.

[3] **أحمد فرنسيس**:ولد1912غليزان،شارك في تأسيس حركة أحباب البيان والحرية ،وفي 1946م ساهم في تأسيس جزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، والتحق بالثورة في 1956م وعين أمينا في مؤتمر طنجة. **أنظر**: رابح لونيسي وآخرون: **تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989)** ،دار المعرفة، الجزائر، ج2، ص224.

[4] **الأمين دباغين**: ولدفي1917بمدينة شرشال انخرط في جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري، وانتقل الى القاهرة وعين مسؤولا عن الوفد الخارجي لجبهة التحرير ،تولى منصب وزير للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة ،توفي20 جانفي2003 م.**أنظر**:نفسه،ص218.

[5] أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، عالم المعرفة، الجزائر،2010، ج3،ص 178.

[6] أحمد منغور :المرجع السابق،ص85.

[7] نفسه: ص ص85-86.

- ✓ القيام بزيارة لمختلف البلاد العربية والإسلامية من أجل نشر الدعاية وجمع المال و السلاح، وتوحيد كلمة العرب والمسلمين حول الثورة الجزائرية.
- ✓ دعم ممثل الجبهة بأمريكا حسين آيت أحمد بثلاثة ملايين فرنك.
- ✓ تمثيل محمد يزيد [1] لجبهة التحرير الوطني في البلاد الأمريكية وأن يعمل ضمن هيئة الأمم المتحدة.
- ✓ تمثيل الجبهة من طرف كل من الأخضر الإبراهيمي [2] ومحمد بن يحي [3] في أندونيسيا [4].

ولكن في 22 أكتوبر 1956م ألقي القبض على عناصر الوفد الخارجي في حادثة اختطاف الطائرة [5]، وهم أحمد بن بلة وحسين آيت أحمد ،محمد خيضر ،محمد بوضياف ومعهم مصطفى

---

[1] **محمد يزيد**:ولد1923م بالبليدة وانضم إلى حزب الشعب 1942م وكان عضوا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وصار عضوا في اللجنة المركزية في مارس 1951م التحق بالقاهرة في أكتوبر 1954م وصار عضوا في الوفد الخارجي في شهر نوفمبر ،وحضر مؤتمر باندونغ أفريل 1955،عين عضوا في المجلس الوطني للثورة ،ووزيرا للإعلام في أول حكومة المؤقتة ، شارك في مفاوضات ايفيان (1961-1962م)، ،**أنظر**: رضا مالك :**الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية(1954-1962)**،تر غصوب فارس ،دار الفارابي ،لبنان،ط1،(دت ن)،ص ص 380-381.

[2] **الأخضر الابراهيمي**: مناضل وديبلوماسي جزائري وانضم إلى جبهة التحرير الوطني منذ بدايات الثورة ،مثل الحكومة المؤقتة في جنوب شرق آسيا 1956 م وسفير للجزائر في مصر والسودان 1963م ولدى الجامعة العربية1963م ،**أنظر**: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: المرجع السابق ، ج1،ص109.

[3] **محمد بن يحي**:ولد1932 م بجيجل بدأ نشاطه السياسي ضمن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ،تولى تنظيم خلايا العمل التي شكلتها قيادة الثورة في مصر واشتغل محرر ومذيع في قناة صوت العرب ، ،وفي1958م عين أمينا للحكومة المؤقتة ،وعين وزير الخارجية في عهد الرئيس الشادلي بن جديد ،وتوفي في 3جوان1982م.**أنظر**:رابح لونيسي وآخرون: المرجع السابق،ص257.

[4] **أندونيسيا**: تقع بين جنوب شرق آسيا في شمال وأستراليا في جنوب، عاصمتها جاكرتا تقع في جزيرة جاقا و تمتد من جزيرة ماليزيا إلى غنيا الجديدة ومن بين مدنها باندونغ وتتألف أكثر من 3000جزيرة،مساحتها تبلغ 1.904.596كلم2 .**أنظر** :عبد الوهاب الكيالي وآخرون: المرجع السابق ،ص355.

[5] **اختطاف الطائرة**: هي أول عملية قرصنة الجوية في التاريخ قامت بها القوات الفرنسية ضد الطائرة المقلة لعدد من قادة الثورة الجزائرية وهم: أحمد بن بلة ،محمد بوضياف ،محمد خيضر، آيت أحمد، ومصطفى الأشرف وأجبرتها على النزول بالعاصمة الجزائرية، حيث كان متوجهون إلى تونس لحضور مؤتمر يضم قادة المغرب العربي .**أنظر**: وزارة المجاهدين: **من يوميات الثورة الجزائرية(1954-1962)**،المتحف الوطني للمجاهد،1999،ص23.

الأشرف ثم ألقى بهم في السجن [1]،وتم الإعلان عن عقد أول اجتماع بعد حادثة الطائرة بالقاهرة في 08مارس1957م، قرر الوفد الخارجي إنشاء مكتب خاص لجبهة التحرير ضمن هيئة الوفد وتم تحديد مهمة المكتب وطريقة عمله[2]، وبذلك أصبح للوفد الخارجي دورا دبلوماسيا زاد من كسب التأييد الدولي للثورة من خلال البعثات والرحلات التي قام بها هذا الأخير[3].

المبحث الثاني: شخصيات الوفد الخارجي و مهامها:

1- أحمد بن بلة :

ولد أحمد بن بلة في مغنية بتلمسان سنة1916م من أبويين فلاحين[4]، تلقى تعليمه بتلمسان و التحق بخدمة الجيش الفرنسي، وأثناء الحرب العالمية الثانية شارك في معارك ضد الجبهة الفرنسية والإيطالية [5].

انضم إلى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية وأصبح مسؤولا عن المنظمة الخاصة بين (1949-1950) [6]،كما عين قائد على ولاية وهران في سنة1948م [7]،اعتقل في سنة1950في

---

[1] محمد شطيبي :**العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية(1954-1962)**، ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف :عبد الكريم بوصفصاف جامعة منثوري، قسنطينة ،2008-2009،ص59.

[2] أنظر الملحق رقم 1.

[3] أحمد منغور :المرجع السابق،ص87.

[4] أحمد بن بلة :**مذكرات أحمد بن بلة**، تر :العفيف الأخضر، منشورات دار الآدب ،بيروت،(ب ت ن)،ص 5.

[5] عبدالوهاب الكيالي وآخرون :المرجع السابق،ج1،ص89.

[6] محمد حربي: المصدر السابق، ص186.

[7] نفسه.

عملية بريد وهران [1]وحكم عليه بالسجن مؤبد، لكنه تمكن من الفرار من سجن البليدةفي16 /1952/03 فتوجه إلى القاهرة لتمثيل حركة الانتصار الحريات الديمقراطية [2].

وبعد خلاف مع مصالي الحاج [3]حول ضرورة البدء بالكفاح المسلح قاد بن بلة مع التسعة من رفاقه إنشقاقا داخل الحزب الشعب ،وشكلوا اللجنة الوحدة والعمل 23مارس1954م [4] .

دخل بن بلة السجن للمرة الثانية حين أرغمت المقاتلات الفرنسية الطائرة المغربية التي كانت تقله مع ثلاثة زعماء أخرين هم (بوضياف ،آيت أحمد ،خيضر)على الهبوط في 22أكتوبر1956ونقل بن بلة إلى السجن ،وأفرج عنه بعد التوقيع اتفاقيات إيفيان1962م[5].

كان عضوا في المجلس الوطني للثورة[6](1956-1962) ونائبا لرئيس الحكومة المؤقتة 1960م [7]

---

[1] **عملية بريد وهران**: كانت المنظمة الخاصة تعاني من الازمة مالية خانقة مما دفعها الى البحث عن مصادر لتمويلها فاقترح حسين آيت أحمد واحمد بن بلة الاستلاء على البريد المركزي لوهران وتم تنفيذ العملية في مرحلتين الأولى 2مارس 1949ولكن فشلت والثانية في أفريل 1949حيث تم الاستلاء على مبالغ مالية كثيرة. **أنظر** :أنيسة وعلي :**المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لأول نوفمبر** ،**في مجلة لأول نوفمبر**، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، الجزائر، ،العدد170، 2007ص ص 31-32.

[2] محمد حربي : المصدر السابق ،ص186.

[3] **مصالي الحاج(1898-1973)** :ولد في1898بمدينة تلمسان، وأسس نجم شمال إفريقيا، و أصبح منذ 1945 أبرز شخصية للحركة السياسية في الجزائر ،وأنشأ حزب الشعب في 1937وحركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946مصالي ينشأ الحركة الوطنية الجزائرية ،ورفض مصالي الحاج في ماي 1961المشاركة في المفاوضات ايفيان ضد جبهة التحرير ،وكان مصالي الحاج يدعوا إلى التعددية الحزبية وتوفي في 3جوان 1973.**أنظر** : نفسه: ص ص 177-178.

[4] أحمد بن بلة :المصدر السابق ،ص 5.

[5] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: المرجع السابق ،ص 89.

[6] **المجلس الوطني للثورة**: كان المجلس الوطني للثورة الجزائرية يعتبر الهيئة العليا للثورة وهو الذي يخط سياسة جيش التحرير الوطني، و المجلس الوطني للثورة الجزائرية هو وحده الكفيل بوقف القتال ،وكان يتألف من 34عضوا وكان المجلس بمثابة برلمان الشعب الجزائري أثناء ثورة التحريرية وكان يعقد اجتماعاته بمدينة طرابلس في ليبيا. **أنظر**: عبد المالك مرتاض :**دليل مصطلحات ثورة التحريرية(1954-1962)**،منشورات مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954 ، الجزائر ، (د ت ن) ،ص ص75-76.

[7] محمد حربي :المصدر السابق ،ص 186.

وفي08سبتمبر 1963م انتخب بن بلة رئيسا لأول جمهورية جزائرية مستقلة لمدة ثلاثة سنوات [1]، و في 1965م تم انقلاب بومدين[2] عليه ،وأطلق سراحه الرئيس الشاذلي ليعود إلى نشاطه السياسي و اختار المنفى منذ عام1982 م [3].

2-محمد خيضر:

ولد يوم13مارس1912م بالجزائر، من عائلة فقيرة في بسكرة، انخرط في صفوف نجم شمال افريقيا [4] استدعي لإجراء الخدمة الإجبارية سنة 1941م فقضى بها 4سنوات، ثم التحق بحزب الشعب الجزائري1945م [5]،وعند تأسيس المنظمة وقع عليه الاختيار حيث انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام 1946م [6]،كان محمد خيضر أول من حط رحاله بالقاهرة 1951م بعد فراره من الجزائر عقب اكتشاف المنظمة الخاصة [7].

كما أنه حاول بصفته من أنصار الكفاح المسلح ،مصالحة المصاليين والمركزيين حتى يتولى الجميع

---

[1] أحمد بن بلة :المصدر السابق ،ص 7.

[2] **هواري بومدين**:(1932-1978)هو رئيس الجمهورية الجزائرية ،وأحد زعماء الجزائر ولد بقالمة وتعلم بها وعند اندلاع الثورة 1954التحق بجيش التحرير وولي قيادة وهران1957ثم رئاسة أركان العامة في 1960م وبعد الاستقلال 1962م عين وزير الدفاع ونائبا لرئيس مجلس الوزراء 1963،وفي 19يونيو 1965م ،قام بالانقلاب على بن بلة ،وانتخب1976م رئيسا للجمهورية. **أنظر** :عادل نويهض: **معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** ،مؤسسة نويهض الثقافية ،لبنان، ط2، 1980 ،ص ص 36-37.

[3] محمد حربي :المصدر السابق،ص186.

[4] نفسه: ص190.

[5] رابح لونيسي وآخرون : المرجع السابق، ج1،ص210.

[6] محمد حربي: المصدر السابق ،ص 190.

[7] عيسى كشيدة: **مهندسو الثورة**، تقديم: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب،ط2 ،2010،ص37.

مجابهة المهام الجديدة لكن بدون جدوى اعتقل مع بن بلة ورفاقه في 22أكتوبر1956 م، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة [1]،بعد الاستقلال أصبح كاتبا لجبهة التحرير لكنه قدم استقالته بعد خلاف حول مسألة دور الجيش ،وتعرض لاغتيال في 4جانفي1967م[2].

3–حسين أيت أحمد:

من مواليد 20أوت 1926م بعين الحمام ولاية تيزي وزو[3]من عائلة كبيرة لها صلة بالطرق الصوفية في منطقة القبائل انضم إلى حزب الشعب في سنة 1942م،و منذ1946م نادى باللجوء إلى الكفاح المسلح[4] ،كما عين عضوا في اللجنة المركزية للحزب كان من مؤسسي المنظمة الخاصة التي ترأسها بعد محمد بلوزداد[5].نضم الهجوم على مكتب البريد بوهران في أفريل 1949م،وأبعد من الهيئات القيادية بتهمة "الأزمة البربرية" [6]وحل أحمد بن بلة محله على رأس المنظمة الخاصة [7].

---

[1] محمد حربي : المصدر السابق، ص 190.

[2] رابح لونيسي وآخرون :المرجع السابق،ص210.

[3] نفسه.

[4] محمد حربي: المصدر السابق، ص 185.

[5] **محمد بلوزداد**: ولد بالجزائر العاصمة 1924ويدعى سي مسعود ،كان عضو في حزب الشعب1954م،وهو أول مسؤول عن المنظمة الخاصة ، أسس هيئة الأركان الأولى للمنظمة الخاصة واتخذ حسين آيت أحمد مساعدا له، وكان يختار المناضلين بنفسه وأصبح وزير للإعلام في الحكومة المؤقتة1958–1962م،وتوفي في جانفي 1952.**أنظر** : بن يوسف بن خدة: **جدور أول نوفمبر1954**،تر:مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية ، الجزائر،ط2 ،2012،ص ص 181–182.

[6] **الأزمة البربرية**: 1946–1949م بدأت في1946م بفعل بعض العناصر أمثال رشيد علي يحي بفرنسا وواعلي بناي المسؤول السياسي بمنطقة جرجرة وقد حاولت هذه العناصر تأسيس حزب الشعب القبائلي انطلاقا من مواقعها القيادية في حزب الشعب الجزائري. **أنظر**: محمد عباس :**اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف** ،دار دهومة،الجزائر،2009،ص61.

[7] محمد حربي: المصدر السابق، ص 185.

سجن آيت أحمد في سنة 1950م ثم بعد ذلك انتقل إلى القاهرة وأصبح الناطق الرسمي باسم حركة الانتصار الحريات الديمقراطية وبعد انشقاق الحزب انضم إلى جبهة التحرير الوطني التحرير و بعد مؤتمر الصومام عين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية [1].

وفي يوم 22أكتوبر1956 تعرض لعملية اختطاف الطائرة ،وكان عضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية في أوت ثم وزير الدولة في الحكومة المؤقتة الثالثة [2].

ولكن في صيف 1962م عارض آيت أحمد و بن بلة قيادة جيش التحرير وانتخب عضوا في المجلس التأسيسي [3]،أسس آيت أحمد حزب جبهة القوى الاشتراكية منذ سنة 1963م ،وتم الإعلان عنه بصفة قانونية بعد إقرار التعددية الحزبية [4]ولكنه قام بحركة مسلحة في منطقة القبائل فاعتقل وحكم عليه بالإعدام ،ولكنه تمكن من الهروب من سجن الحراش عام 1966م، وترك مؤلفات منها الحرب وما بعد الحرب1964م [5].

3- محمد بوضياف:

ولد في 23جوان 1919ينتمي إلى عرش أولاد ماضي بالمسيلة[6]، بدأ نضاله في صفوف حزب

---

[1] عبد الوهاب الكيالي وآخرون: المرجع السابق، ج2،ص 540.

[2] رابح لونيسي :المرجع السابق،ص258.

[3] محمد حربي: المصدر السابق، ص185.

[4] رابح لونيسي :المرجع السابق، ص 258.

[5] عبد الوهاب الكيالي وآخرون :المرجع السابق،ج2،ص401.

[6] Mameri Khalfa: Mohamed Boudiaf le rêve assassine ,Thala editions,Alger,2006,p2.

الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية بجيجل، وفي أوخر1947م،كلف بتنظيم المنظمة الخاصة على مستوى عمالة قسنطينة[1]، لكن بعد اكتشاف المنظمة الثورية 1950م حكم عليه بالسجن لمدة8سنوات ففر إلى فرنسا[2].

وفي مارس1954م ساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل ثم في تأسيس جبهة التحرير الوطني وانتخب بوضياف منسقا في نفس السنة، غادر الجزائر يوم 26أكتوبر1956م ،ليلتحق بالوفد الخارجي بهدف التعريف بالثورة[3]،عين عضوا في المجلس الوطني للثورة 1956م[4].

وفي 22أكتوبر 1956 أسر في حادثة اختطاف الطائرة [5].كما عين عضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ1957م[6]عين وزير الدولة 1958م،وأسس حزب الثورة الاشتراكية في سبتمبر 1962م،وفي 14جانفي 1992م عين على رأس المجلس الأعلى للدولة [7]، وفي 29جوان اغتيل بعنابة [8].

---

[1] محمد عباس : **ثوار عظماء شهادات 17شخصية وطنية**، دار دهومة ،الجزائر،2003،ص ص 15.

[2] علي زغدود: **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر،(دب ن)، 2004،ص63.

[3] محمد عباس: المرجع السابق، ص ص 15-16.

[4] محمد حربي :المصدر السابق،187.

[5] Mameri Khalfa: OP cit, p23.

[6] علي زغدود :المرجع السابق،ص64.

[7] نفسه.

[8] محمد عباس :اغتيال وحلم أحاديث مع بوضياف ،المرجع السابق،ص23.

المبحث الثالث: أهداف ومبادئ الوفد الخارجي:

قامت جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة 1954م بتحديد أهدافها الخارجية في بيان أول نوفمبر و منها [1]:

- تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي والعربي والإسلامي.
- في إطار ميثاق الأمم المتحدة، التأكيد على تعاطفنا الفعال مع كافة الأمم التي تدعم كفاحنا التحرري.

وأسندت لجنة الخمسة المنبثقة عن اجتماع 22مهمة تجسيد هذه الأهداف لأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة [2] المكون من أحمد بن بلة ومحمد خيضر و آيت أحمد [3].

و ركز الوفد الخارجي في البداية على تدويل القضية الجزائرية في البلدان العربية أولا ثم عمل الوفد على إخراج القضية الجزائرية من إطارها العربي إلى الصعيد الدولي [4].

ولما انعقد مؤتمر الصومام أول مؤتمر للجبهة في 20أوت 1956،أدى إلى تحديد نشاط الجبهة على المستوى الدولي مع إبراز خصوصية الجزائر و كفاحها عن طريق [5]:

1- عزل فرنسا سياسيا على المستوى الداخلي و الخارجي.

---

[1] أنظر الملحق رقم2.

[2] غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1962)**،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009،ص476.

[3] عطاء الله قشار :**دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية**، ،مذكرة ماجستير في التاريخ، إشراف :عقيلة ضيف الله ،جامعة الجزائر،2001،ص17.

[4] غربي الغالي :المرجع السابق ،ص 476.

[5] عبدلي بوغرارة: **الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة، http://www.sidi-aissa .com /ar /? P=98& a=18142** > **(25/04/2016) ، 23:54.**

2- توسيع نطاق الثورة إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية .

3- تصعيد تأييد الرأي العام.

4- طرح القضية الجزائرية في المؤتمرات الإقليمية و العالمية.

استخدمت جبهة التحرير الوطني استراتيجية اعتمدت فيها على الشعارات والمقالات والخطب ....التي كانت تهدف إلى عزل فرنسا وسط الهيئات العالمية، قد حافظت الدبلوماسية الجزائرية على المبادئ والثوابت التي ظلت متمسكة بها طوال سنوات الثورة منها [1]:

1- أن الدولة الجزائرية كانت موجودة قبل الاستعمار الفرنسي.

2- الوقوف إلى جانب قضايا التحرر في العالم.

3- واجب الحكومات العربية أن تكون إلى جانب الثورة الجزائرية.

ولتجسيد هذه المبادئ قامت الدبلوماسية الجزائرية بنشاط متنوع ومكثف تمثل خاصة فيما يلي[2]:

1- القيام بزيارات رسمية متعددة إلى مختلف البلدان خاصة العربية منها التعريف بالقضية الجزائرية مثل الزيارات التي قام بها فرحات عباس إلى مصر...

2- استغلال منبر هيئة الأمم المتحدة للدفاع عن القضية الجزائرية، وحشد الدعم العالمي لها، و تضيق الخناق على الدبلوماسية الفرنسية.

3- المشاركة في المؤتمرات المختلفة لمحاولة الحصول منها على دعم القضية الجزائرية مثل :مؤتمر باندونغ (18-24أفريل 1955م) وغيرها...وتمكنت بفضل هذه المشاركة من إثبات حضورها في مختلف

---

[1] المتحف الوطني للمجاهد: **الدبلوماسية الجزائرية من 1830إلى1962** ،دار دهومة،الجزائر،2007، ص ص 477-478.

[2] بشير سعدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية(1954-1962)** ، دار مدني،2013، ج1 ،ص 401-403.

المحافل الدولية.

4- تكليف الطلبة الجزائريين بالقيام بنشاط واسع لخدمة قضية بلادهم سواء في دول العربية أو الأجنبية المشاركة في المؤتمرات الطلابية العربية والدولية واستغلال تلك المشاركة لخدمة القضية الجزائرية، القيام بنشاط ثقافي متنوع للتعريف القضية (مقالات، محاضرات...) وهكذا تمكنت الدبلوماسية الجزائرية من تحقيق انتصار باهرة على المستوى العالمي و العربي[1].

تمت المطالبة من الأمم المتحدة بتسجيل القضية الجزائرية لأول مرة بمبادرة من 14دولة آسيوية في26جويلية 1955م،لكن الجمعية العامة قررت إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها في الدورة العاشرة ،وكان هذا نجاحا باهرا بالنسبة للجبهة التحرير الوطني لأنها خطة خطوة نحو تدويل القضية الجزائرية [2].

عملت جبهة التحرير الوطني على إثبات وجودها في الميدان العسكري من خلال ما قام به الشهيد زيغود يوسف [3] في الشمال القسنطيني من انتفاضة 20 أوت1955م والتي كانت تهدف إلى [4]:

1- إقناع الرأي العام بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني وهو مستعد لمجابهة فرنسا .

---

[1] نفسه :ص ص 404-405.

[2] بن يوسف بن خدة: **الجزائر عاصمة المقاومة (1956-1957)**،تر: مسعود حاج مسعود ،دار دهومة،الجزائر،2005،ص ص54-55.

[3] **زيغود يوسف** :ولد يوم 18فيفري 1921بدائرة كوندي سمندو قرب سكيكدة ،ناضل في حزب الشعب الجزائري ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية1948 ،كان عضوا في مجموعة 22ثم عين قائدا للمنطقة الثانية إثر استشهاد ديدوش مراد ،ثم أدار هجوم 20أوت 1955شمال القسنطيني ،وكان من أبرز المشاركين في مؤتمر الصومام 20أوت 1956وحيث أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية واستشهد في 23سبتمبر 1956إثر اشتباك مع القوات الجيش الفرنسي .**أنظر**: وزارة المجاهدين :**من يوميات الثورة الجزائرية(1954-1962)**: المرجع السابق ،ص ص 48-49.

[4] عطاء الله قشار: المرجع السابق ،ص ص17-18 .

2- تدويل القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة 1955م، ومن هنا نرى أن العمل الدبلوماسي يتكامل مع العمل العسكري.

ومما سبق نستخلص أن الدبلوماسية الجزائرية التي تبنتها جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة لعبت دورا فعالا وبارزا في التعريف بالقضية الجزائرية عن طريق ممثليها الذين تمكنوا من الإقامة مكاتب لهم في العديد من الدول وجلب التأييد والدعم المادي والمعنوي من طرف الدول العربية والعالمية .

الفصل الثاني:

القضية الجزائرية في المؤتمرات العربية

المبحث الأول:

مؤتمر القاهرة1957م

المبحث الثاني :

مؤتمر طنجة1958م

المبحث الثالث:

مؤتمر تونس1958م

المبحث الرابع:

مؤتمر دار البيضاء1960م

القضية الجزائرية في المؤتمرات العربية:

تعتبر القضية الجزائرية من أهم القضايا التي تمت دراستها في المؤتمرات العربية، وكذا في مختلف اللقاءات الدولية، والتي اتخذت مواقف هامة لصالح القضية الجزائرية ،و إخراجها من الإطار الفرنسي. وهذا يعود إلى الدور الذي لعبته جبهة التحرير الوطني في تنمية نشاطها الدبلوماسي في الخارج. ومن أهم تلك المؤتمرات (مؤتمر القاهرة – مؤتمر تونس –مؤتمر طنجة–مؤتمر الدار البيضاء بالمغرب) ،فقد أثارت هذه المؤتمرات نقاط مهمة حول القضية الجزائرية ،وكانت تطالب بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،وحصوله على الاستقلال . ومن هنا نطرح الإشكال التالي: كيف ساهمت المؤتمرات العربية في دعم القضية الجزائرية ؟

المبحث الأول: مؤتمر القاهرة26ديسمبر1957م– 01جانفي1958م:

جاء مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي المنعقد بالقاهرة في الفترة ما بين 26ديسمبر 1957م إلى غاية 01جانفي 1958م ،لتأكيد على المبادئ وقرارات مؤتمر باندونغ(1955م) [1]،و انعقد في بلد عربي هو مصر لوقوعها في ملتقى قارتي آسيا ،وإفريقيا، وكذلك جاء للتضامن العملي في كل من القارتين [2]،ليعقد مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بقاعة المؤتمرات بجامعة القاهرة ،وضم المؤتمر500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقية وآسيوية بحضور وفد جبهة التحرير الوطني ممثل من طرف وفد يرأسه الأمين دباغين [3].

---

[1] المتحف الوطني للمجاهد: الدبلوماسية الجزائرية (1830-1962)، ص 145.

[2] عمار قليل: **ملحمة الجزائر الجديدة** ،دار العثمانية ،الجزائر ،2013، ج3،ص130.

[3] بشير سعدوني :المرجع السابق ،ص323.

حيث لعبت الجبهة نشاطا فعالا في هذا المؤتمر، والذي نصت لائحته على استقلال الجزائر، وفسح المجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني [1] .

ويعتبر مؤتمر القاهرة مؤتمر شعوب وحركات وطنية سياسية، وكان انعقاده في بلد عربي فرصة لإظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري، وقد استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبالا رائعا من قبل الوفود المشاركة [2].وقد أسهمت الجزائر في المؤتمر بصفتها عضوا أساسيا وقد اعترفت الوفود المشاركة بوقوع الجزائر تحت وطأة الاستعمار الفرنسي[3].

ناقش مؤتمر القاهرة القضية الجزائرية، وتدخلت عدة وفود لشرح وجهة نظرها، وبخاصة الوفود العربية، وفي الأخير أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها و استقلالها [4].

وقد أعطى هذا المؤتمر أهمية كبيرة لتدويل القضية الجزائرية و كانت قرارته كالتالي [5]:

- ندد المؤتمر بأساليب التعذيب المستعملة من طرف فرنسا على الشعب الجزائري.
- تعبئة الرأي العالمي لاستنكار السياسة الفرنسية في الجزائر.

---

[1] المتحف الوطني للمجاهد: المرجع السابق، ص145.

[2] عمار قليل : المصدر السابق ،ص131.

[3] محمد بجاوي :**الثورة الجزائرية و القانون (1960-1961)**،دار الرائد للكتاب،الجزائر،ط2، 2005،ص169.

[4] عبد القادر خليفي: **المؤتمرات الأفرو الآسيوية والقضية الجزائرية ،في مجلة المصادر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ع8 ،2003،ص ص 225-226.

[5] عيسى ليتيم :**الكتلة الأفرو الآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا** ،مذكرة شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر ،اشراف صاري احمد ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2005-2006،ص ص80-81.

- طالب بالإفراج عن الزعماء الخمسة.
- طالب المؤتمر بالاستقلال الجزائر و إجراء مفاوضات بين جبهة التحرير الوطني و فرنسا.
- طالب جميع شعوب في العالم بالقيام بمظاهرات وحملات صحفية لتعبئة الرأي العام الدولي، وأن تتولى تلك الشعوب الدفاع عن قضية الجزائرية في المنظمات الدولية.
- استنكار تجنيد الأفارقة في حرب الجزائر ودعوة المجندين منهم إلى رفض محاربة إخوانهم.
- وأكد المؤتمر بوضوح عن دعمه للكفاح الذي يقوم به الشعب الجزائري [1].

وكانت نتائج مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي المنعقد بالقاهرة على النحو التالي:

✓ أنه نظم 30مارس1958م كيوم تضامن مع الشعب الجزائري في مختلف العواصم الإفريقية والآسيوية وطالب من جميع الحكومات الإفريقية والآسيوية للدفاع عن استقلال الجزائر في المنظمات الدولية وفضح سياسة الاستعمار الفرنسي ضد الجزائر [2]

✓ كما قدمت الدول الأفرو الآسيوية توصية للدورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة المنعقدة في شهر ديسمبر 1958م تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،وطالبت بإجراء مفاوضات بين الطرفين(الجزائري والفرنسي)[3].

وقد لعب المؤتمرون دورا هاما في تدويل القضية الجزائرية وفرضها كقضية جديرة بالاهتمام ومناقشتها داخل هيئة الأمم المتحدة [4].

---

[1] لزهر بديدة : **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية** ،شمس الزيبان للنشر والتوزيع،الجزائر،2013،ص106.

[2] عبدلي لخضر: الثورة الجزائرية تحدي ونجاح، < https://www facebook.com/la revolution .algérienne /photo s /a.>(2016/04/25) 23:30 .

[3] عبد القادر خليفي: المقال السابق،ص226.

[4] لزهر بديدة :المرجع السابق،ص106.

وتكمن أهمية المؤتمر تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية في القرارات، التي أصدرها الوفود ولعل الأهم من ذلك هو مشاركة جبهة التحرير الوطني مع الوفود الأخرى ،الذين مثلوا بلدانهم في المؤتمر، وكانت الدول المشاركة [1] في المؤتمر قد اعترفت بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري من أجل الحصول على الاستقلال، وهذا هو الهدف الذي ناضلت من أجله جبهة التحرير الوطني [2].

المبحث الثاني: مؤتمر طنجة بالمغرب 27-30أفريل1958م

انعقد مؤتمر طنجة في أفريل 1958م وقد رسم خطوط واضحة لمشروع وحدة المغرب العربي وتأكيد مواصلة الدعم لكفاح الشعب الجزائري [3].بدأ المؤتمر أشغاله في27أفريل1958م بمدينة طنجة المغربية في قصر مرشان الملكي واستمر طيلة أربعة أيام برئاسة علال الفاسي [4]،حضر المؤتمر وفود الأحزاب الثلاثة (حزب جبهة التحرير الوطني ،الحزب الحر الدستوري التونسي، حزب الاستقلال

---

[1] **الدول المشاركة**: (مصر ،تونس ،المغرب ،غانا، ليبيا، نيجريا، أثيوبيا، السودان)،**أنظر** :أحمد سعيود :**العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01نوفمبر1954إلى غاية 19سبتمبر1958**،رسالة لنيل الماجستير في الثورة ،إشراف جمال قنان ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2001-2002،ص102.

[2] نفسه.

[3] عبد الله مقلاتي: **البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها ،في مجلة المصادر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ع14،ص198.

[4] **علال الفاسي**: ولد في 1910م بفاس درس في المدرسة العربية الحرة الأولى وأحرز على شهادة العالمية1932م،بدأنضاله السياسي وهو تلميذ صغير فكان رئيس أول جمعية سرية سياسية كونها طلبة القرويين ،كان يناضل لإصلاح التعليم ،اعتقل لأول مرة في 1930م وأنشأ الحزب الوطني ،وسير الحركة السياسية الوطنية التي انتشرت في المغرب ويعتبر من أبرز شخصيات الحركة الوطنية، وبدأ نشاطه كزعيم لحزب الاستقلال وانتخب رئيسا للمجلس التأسيسي حضر على رأس وفد مغربي في مؤتمر باندونغ ،وله عدة مؤلفات منها :النقد الذاتي، **أنظر**: عبد الكريم غلاب: **ملامح من شخصية علال الفاسي**، مطبعة الرسالة ، الرباط ،1974 ،ص ص 200-205.

المغربي) [1].

بلغ عدد الوفود المشاركة في المؤتمر حوالي 19عضوا حيث مثل الوفد الجزائري فرحات عباس ،عبد الحفيظ بوصوف [2]،عبد الحميد مهيري [3]،أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل[4]،ملود قايد ووفد التونسي الباهي الأدغم[5]وآخرون والوفد المغربي علال الفاسي وآخرون[6]، وقد افتتحت جلسات المؤتمر على الساعة الخامسة والنصف مساء تحت رئاسة زعيم حزب الاستقلال المغربي علال الفاسي، حيث ألقى

---

[1] محمد بلقاسم، المرجع السابق ،ص 217.

[2] **عبد الحفيظ بوصوف**: ولد في17أوت1926 م ميلة ،بدأ نضاله السياسي في حزب الشعب الجزائري وأصبح مسؤولا عن عمالة قسنطينة ،كما عين عضوا في المنظمة الخاصة ،وعين عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل ،وفي مؤتمر 20أوت 1956انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، حضر مؤتمر في أوت 1957محيث انتخب عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، توفي في أوت 2007.**أنظر** : علي زغدود: المرجع السابق ،ص ص 77-78.وأيضا عبد الدايم الشريف: **عبد الحفيظ بوصوف**، المؤسسة الوطنية للاتصال ، الجزائر ،2014 ، ص21.

[3] **عبد الحميد مهري**: ولد يوم 3 أفريل1926م ،بمدينة الخروب في ولاية قسنطينة ،انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ،وأصبح عضوا في اللجنة المركزية ،إعتقل في نوفمبر1954م وبقي في السجن إلى غاية أفريل 1955م ليلتحق بوفد جبهة التحرير في الخارج ،وكان عضوا بلجنة التنسيق والتنفيذ. **أنظر** :لزهر بديدة :المرجع السابق،ص258.

[4] **أحمد بومنجل**: ولد أحمد بومنجل سنة 1920م بالقبائل الكبرى، تحصل على شهادة الليسانس في الحقوق، عمل إلى جانب فرحات عباس أثناء الحرب العالمية الثانية في أحباب البيان والحرية ثم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وأصبح عضوا في إطار فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا منذ سنة1957م ،وكان عضوا في مجلس الوطني للثورة الجزائرية من1957م إلى 1962م ، وشارك في مفاوضات إيفيان الأولى ،وعين وزير للأشغال العمومية في سبتمبر 1962م إلى غاية 1963م.**أنظر**:رابح لونيسي: المرجع السابق، ج2،ص289.

[5] **الباهي الأدغم**: سياسي ورجل الدولة التونسي من زعماء الحزب الاشتراكي الدستوري ،ولد الباهي الأدغم سنة 1913م في مدينة تونس ،ولعب دورا بارزا في قيادة الحركة الوطنية التونسية، وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب حكومية هامة وفي عام 1969عين رئيسا للوزراء حتى سنة 1970م ،وشغل كذلك منصب الممثل الشخصي للرئيس بورقيبة ،والأمين العام للحزب الدستوري الاشتراكي .**أنظر** :عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ج1،ص492.

[6] معمر العايب :**مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة،الجزائر،2010،ص ص 137-138.

ممثلو الوفود المشاركة خطب الافتتاح[1]، التي نلمس منها أن فكرة استقلال الجزائر كانت هي المحور، الذي التفت فيه الوفود المشاركة فيها ،فبقاء الجزائر مستعمرة بعد تونس والمغرب وتعرضها لأشد الأساليب الاضطهاد والإبادة، مما جعل قيادات حزبي الاستقلال والدستور الجديد تشعر بالمسؤولية بسبب الالتزام بوعودها تجاه للقضية الجزائرية[2] .

وقد حدد مؤتمر طنجة جدول أعماله كالتالي [3] :

- حرب التحرير للجزائر .
- تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي.
- وحدة المغرب العربي.

فقد شكلت حرب التحرير الجزائرية وتصفية الاستعمار في المغرب العربي المحاور الأساسية في جدول الأعمال المؤتمر، وبقية المحاور كانت حول وحدة المغرب العربي، ووضع تنظيم دائم لتجسيد قرارات المؤتمر [4]،لقد تصدرت القضية الجزائرية جدول أعمال المؤتمر، وعبرت جميع الوفود عن مساندتها للحرب التحرير الجزائرية ،كما قدمت جبهة التحرير الوطني عرضا لتكوين الحكومة المؤقتة الجزائرية عوض لجنة التنسيق والتنفيذ [5].

---

[1] Mohamed Harbi : les Archives de la Révolution Algérienne, éditons jeune Afrique,1981 ,pp 186-187.

[2] معمر العايب :المصدر السابق ،ص ص 138-139.

[3] نفسه: 142-143.

[4] إسماعيل دبش :**السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية(1954-1962)**،دار دهومة ،الجزائر،ص106.

[5] أحمد سعيود: المرجع السابق ،ص 107.

وتمثلت قرارات مؤتمر طنجة فيما يلي [1]:

- طالب المؤتمر بتقديم مساعدة مالية للجزائر.
- قرار تصفية الاستعمار في المغرب العربي.
- التأكيد الشعبين التونسي والمغربي تضامنهما مع حرب التحريرية الجزائرية.
- التأكيد على حق الشعب الجزائري في السيادة و الاستقلال.

وفي ختام المؤتمر يوم30أفريل 1958م ألقى رئيس المؤتمر علال الفاسي خطاب لخص فيه أهداف المؤتمر وهي على الشكل التالي [2]:

- تثمين العمل الوحدوي في مراحل الكفاح الاستقلالي في المغرب العربي وإعادة بعثه من جديد.
- ارتباط مؤتمر وحدة المغرب العربي –مؤتمر طنجة –مع التيار الوحدة العربية .
- دراسة جوانب القضية المغاربية والمتمثلة في :
- المطالبة بالاستقلال للجزائر.
- جلاء الجيوش الأجنبية عن شمال إفريقيا .
- الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي والوحيد للشعب الجزائري.

وكذلك من بين توصيات التي أكد عليها المؤتمر هي [3]:

---

[1] مولوج فوزية: **الوحدة في برامج وخطب المغاربية الثلاثة (حزب جبهة التحرير الوطني ،حزب الاستقلال المغربي ،التجمع الدستوري التونسي(1958-1989)**،مذكرة شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،اشراف لشهب أحمد ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،جامعة الجزائر،2010-2011،ص48.

[2] معمر العايب: المصدر السابق، ص ص157-159.

[3] محمد علي داهش: **دراسات في الحركة الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،2004 ،ص145.

- كما اتخذ المؤتمر عدة قرارات تتعلق بدعم الثورة الجزائرية والعمل على إقامة حكومة مؤقتة .
- وكذلك العمل على قيام وحدة فيدرالية بين الأقطار المغاربية الثلاثة، والسعي إلى تشكيل حكومة جزائرية بعد إجراء المشاورات مع حكومتي تونس والمغرب بهذا الشأن [1].
- تأسيس الأمانة العامة لتنفيذ القرارات، وتتألف هذه الأمانة من ستة أعضاء مندوبين[2].
- يوصي المؤتمر بضرورة الاتصالات الدورية كلما اقتضت الضرورة ذلك بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي [3].
- تشكيل مجلس الاستشاري للمغرب العربي منبثق عن المجال الوطنية المحلية في تونس والمغرب الأقصى عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية، كان يضم 30عضوا،مهمته دراسة القضايا ذات مصلحة مشتركة وتقديم التوصيات للسلطات التنفيذية المحلية [4].

كما أتاح مؤتمر طنجة لجبهة التحرير فرصة لطرح الظروف الصعبة ،التي تواجه جيش التحرير الجزائري على الحدود المغربية الجزائرية جراء وجود القوات الفرنسية ،كما يعتبر هذا المؤتمر أول محطة أدت إلى بناء الوحدة المغاربية [5].

---

[1] وزارة المجاهدين: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م،الجزائر،ص108.

[2] Mohamed harbi :op cit,p260.

[3] عامر رخيلة: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي ،في مجلة المصادر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ع1، 1999 ،ص162.

[4] محمد بلقاسم :المرجع السابق،ص220.

[5] Slimane cheikh: Algérien en Armes , Casbah editians, Alger,1998,pp490-491.

"وفي الختام كخلاصة للمؤتمر طنجة من خلال دراسة مقرراته يتضح أن القضية المركزية التي شغلت الاهتمام الوفود المشاركة وشكلت خلفية الاساسية لاجتماعهم هي الدافع في اتجاه الاستقلال الجزائر ولم تقبل تونس والمغرب رغم استقلالهما بأي شكل من أشكال التعاون دون الجزائر مستقلة كي تصبح قطرا كامل السيادة وعضوا فاعلا في الوحدة المغاربية"[1].

هكذا جاء مؤتمر طنجة ليدعم القضية الجزائرية في وقت كانت الثورة محتاجة إلى التفاف القوى السياسية الشعبية المغاربية حولها، فقد جاء المؤتمر متأثرا إلى حد بعيد بالكفاح التحرري الجزائري [2]، لكن مؤتمر طنجة قد أخفق كغيره من المؤتمرات في أن يكون مرجعا سياسيا للقيادات المغاربية بما فيها القيادة الجزائرية ليعقد مؤتمر آخر في تونس [3].

المبحث الثالث : مؤتمر تونس 17-20جوان1958م

تزامن هذا المؤتمر مع تولي ديغول [4] الحكم عقب أحداث 13ماي1958م ،وظهوره على الساحة

---

[1] **نقلا عن**: فوزية مولوج :المرجع السابق، ص ص 51-52.

[2] رضا ميموني: **دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال**، مذكرة لشهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،تحت اشراف لمياء بوقريوة ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011-2012.

[3] محمد بلقاسم :المرجع السابق،ص223.

[4] - **شال ديغول**: هو أبرز شخصية فرنسية خلال القرن العشرين ،ولد يوم22 عام 1890م،بمدينة ليل الفرنسية من عائلة مسيحية محافظة، التحق بالجيش الفرنسي مباشرة بعد حصوله على شهادة البكالوريا ،تخرج برتبة ملازم أول سنة 1912م،تدرج في الرتب العسكرية إلى أن وصل إلى درجة جنرال سنة1940م،شكل مقاومة سياسية وعسكرية لاسترجاع بلاده وهو ما حصل في سنة 1944م ، تولى شؤون الدفاع في بلاده ثم لجنة تحرير فرنسا، شكل حزاب التجمع الشعبي الفرنسي سنة1947م،وبعد المظاهرات الطلابية سنة1968م إعتزل الحياة السياسية وتفرغ إلى رحلاته وكتاباته الخاصة ،إلى أن توفي في 9 نوفمبر 1970 م.**أنظر**:لزهر بديدة: المرجع السابق، ص ص 289-290.

السياسية الفرنسية [1]،جاء هذا المؤتمر لتنفيذ القرارات، التي أقرها مؤتمر طنجة في أفريل 1958م [2].

وقد انعقد المؤتمر من 17 إلى20جوان 1958م بمدينة مهدية بتونس، وضم ممثلي عن حكومتي تونس والمغرب الأقصى ولجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية [3] وكانت جلسات المؤتمر برئاسة فرحات عباس ،وتقرر أن تكون سرية [4] .

و قد تضمن جدول أعمال المؤتمر النقاط التالية [5]:

- دعم الثورة الجزائرية .
- جلاء قوات الاستعمار الفرنسين من منطقة المغرب العربي.
- إدانة سياسة الجنرال ديغول العسكرية في الجزائر
- الموقف المشترك في الأمم المتحدة.

---

[1] Mohamed Harbi :op cit,p261.

[2] المتحف الوطني للمجاهد: الدبلوماسية الجزائرية(1930-1962)، المرجع السابق،ص146.

[3] **الوفود المشاركة في المؤتمر**: فقد مثل تونس كل من الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس ،الصادق المقدم كاتب الدولة للعلاقات الخارجية ،الطيب المهيري كاتب الدولة للداخلية، وقد مثل المغرب الأقصى كل من أحمد بلفريج رئيس الحكومة ، عبد الرحيم بوعبيدة نائبه، وأما بالنسبة للوفد الجزائري فقد مثل الجبهة التحرير الوطني كل من فرحات عباس ،كريم بلقاسم ،عبد الحفيظ بوصوف وهم أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ ،بالإضافة إلى قائد القاعدة الخلفية في تونس الرائد قاسي وأحمد فرانسيس وأحمد بومنجل و آيت حسين عن جبهة التحرير الجزائرية في الخارج بالإضافة إلى الأمين العم للعمال الجزائريين السيد رشيد قايد .**أنظر**: مريم صغير :**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**،دار الحكمة،الجزائر،2010،ص ص 139-140.

[4] محمد بلقاسم :المرجع السابق،ص223.

[5] مريم صغير :المرجع السابق، ص ص 140-141.

- دراسة مسألة إقامة الهيئات التي نص عليها مؤتمر طنجة (الأمانة الدائمة ،المجلس الاستشاري)
- الإسراع في تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ودعمها .
- دراسة قضية انشاء حكومة جزائرية التي أوصى بها مؤتمر طنجة [1].

كما تطرق المؤتمرون إلى عدة موضوعات أهمها التعاون السياسي والدبلوماسي بين الأطراف الثلاثة، وتشكيل حكومة الجزائر وكان من بين قراراته [2]:

- رفض سياسة الإدماج بأي شكل من الأشكال.
- اعتبار استقلال تونس والمغرب بدون استقلال الجزائر عملا لا جدوى منه.
- أكد المؤتمر على ضرورة التضامن المغاربي .
- طالب المؤتمر بموصلة المعركة إلى أن يتحقق النصر الكامل للجزائر.
- تنصيب سكريتارية دائمة تتكون من ستة أعضاء عن الجزائر عين :أحمد بومنجل وأحمد فرانسيس، وعن المغرب بناني ومحمد الفاسي ،وعن تونس عبد المجيد شاكر وأحمد تليلي وتنقسم السكريتارية إلى مجموعتين الأولى مقرها في الرباط (من30أوت إلى1سبتمبر1958م) وتتكون من مغربيين وجزائري ،والثانية بتونس(من15إلى17أكتوبر1958م) وتتكون من تونسيين وجزائري ويكون اجتماع دوريا بالرباط وتونس [3].
- مساعدة الجزائر [4].

---

[1] بشير سعدوني :**الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية(1954–1962)** ، دار مداني ،الجزائر، 2013 ج2،ص100.

[2] نفسه:ص102.

[3] عامر رخيلة :المقال السابق،ص168.

[4] محمد بلقاسم: المرجع السابق،ص223.

وقد استمر الدعم المغربي والتونسي للثورة الجزائرية دبلوماسيا وماديا ،كما أجمع الأقطار المغاربية الثلاثة على تمسكهم بمبدأ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [1].

كانت أهمية المؤتمر تتمثل في مشاركة الوفد الجزائري ،لكن اللقاء الثلاثي انتهى دون تحقيق توصيات مؤتمر طنجة بالمغرب الأقصى، خاصة القضية تشكيل مجلس الاستشاري المغاربي المحدد بثلاثين عضوا ،وكذلك تشكيل مكتب دائم حيث لم يعين المغرب الأقصى ممثله، أما بالنسبة للجزائر فقد عينت كل من أحمد بومنجل ،أحمد فرانسيس، أما تونس فقد عينت عبد المجيد شاكر، أحمد التليلي [2].

المبحث الرابع: مؤتمر دار البيضاء بالمغرب 1961م

عقد مؤتمر الدار البيضاء في الفترة الممتدة بين (4-8جانفي 1961م) بالمغرب بدعوة من ملك المغرب محمد الخامس [3]وشاركت فيه ستة دول وهي: مصر، غانا، غنيا، مالي، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وزير خارجية ليبيا، وممثل حكومة سيلان (سيرلنكا) ،وغاب عنه رئيس الجمهورية التونسية[4]، وقد بحث المؤتمرون فيه القضايا الإفريقية، وبالخصوص القضية الجزائرية [5]،وكان هذا المؤتمر

---

[1] أحمد سعيود : المرجع السابق، ص115.

[2] مريم صغير :المرجع السابق،ص141.

[3] **محمد الخامس**: هو محمد بن يوسف المعروف بمحمد الخامس ولد في أوت 1909م ،تولى العرش بعد تنازل والده في1927/11/18م،في مطلع الخمسينات كثف من مطالبه للضغط على فرنسا بعد أن نفوه الى جزيرة كورسيكا في 20أوت1953م، والتي لم يعد منها إلا في 16نوفمبر1955م ،ليبدأ رحلة مفاوضات مع الفرنسيين التي توجت بالاستقلال ليوصل حكم المغرب الى غاية وفاته في 26فيفري1961م **أنظر** :محمد سريج: **البعد العربي والافريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريد الصباح، في مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**،ع14،ص68.

[4] شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، دار الزهراء ، الرياض،ط2 ، 2002،ص ص 435-436.

[5] عبد الله شريط : **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية** ، ،المؤسسة الوطنية للنشر ولاتصال والتوزيع ،الجزائر ، ج1،ص 10.

فرصة أخرى لجبهة التحرير الوطني، لكسب المزيد من التأييد والدعم الإفريقي، ونص المؤتمر على: "مساندة الشعب الجزائري وحكومته المؤقتة في نضال من أجل الاستقلال"[1].

وقد جاء المؤتمر بعد اعتراف الأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة1960م بحق الشعب الجزائري في الاستقلال، وتقرير المصير على أساس الوحدة وسلامة الأراضي الجزائرية [2].

وقد ذكر المؤتمر قرارات هامة بشأن القضية الجزائرية من بينها [3]:

- تأكيد المؤتمرون على مساندة الشعب الجزائري وحكومته المؤقتة بكافة الوسائل .
- مطالبة كل الدول بمساندة الشعب الجزائري في كفاحه .
- استنكار الدول المشاركة مساعدة حلف الأطلسي لفرنسا .
- طالب بسحب القوات الإفريقية التي تعمل تحت القيادة الفرنسية في الجزائر.
- عارضوا تقسيم الجزائر .
- طالب جميع الدول الإفريقية التي لم تعترف دولها بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أن تعترف بها.
- دعا المؤتمر إلى سحب جميع القوات الإفريقية التي تعمل تحت القيادة الفرنسية في الجزائر وأيد فكرة انخراط المتطوعين الإفريقيين أو غير الإفريقيين في الجيش الجزائري .
- دعا جميع الدول الإفريقية بمنع استخدم أرضيها بصفة مباشرة في العمليات الموجهة ضد الجزائر[4].

---

[1] بشير سعدوني :المرجع السابق، ص ص 340-341.

[2] عبد القادر خليفي: **محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830-1962)**،ديوان مطبوعات الجامعية ،2010،ص112.

[3] نفسه.

[4] عيسى ليتيم :المرجع السابق،ص86.

كما أصدر الحاضرون بيانا تضمن عدة نقاط ناقشوا فيه إحداها تطورات المواقف في الجزائر، وجددوا تأكيد تأييدهم للشعب الجزائري، ومساندة الحكومة المؤقتة الجزائرية، لإيجاد حل يقوم على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [1].

كما دعا المؤتمر إلى تشكيل اللجان لتحقيق التعاون بين الدول الإفريقية في مختلف الميادين (السياسية ،الاقتصادية.....)وكذلك تشكيل قيادة الإفريقية تضم رؤساء الدول الإفريقية المستقلة في حالة الاعتداء على القارة [2].

وفي ختام أعمال المؤتمر أكد المؤتمرون في بيان الذي تضمن العديد من التوصيات ويمكن جمعها في النقاط التالية [3]:

- الدعوة إلى الوحدة الإفريقية الكاملة .
- التأكيد على ومبدأ عدم الانحياز والحياد الإيجابي .
- التأكيد على مبدأ المحافظة على سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها.

أعطى مؤتمر دار البيضاء دعما معنويا أكثر للجزائر بفضل اللائحة، التي تضمنت مساندة الشعوب الإفريقية للشعب الجزائري والحكومة المؤقتة بكل الوسائل في الكفاح من أجل الاستقلال [4].

---

[1] عبد القادر خليفي :المرجع السابق،ص113.

[2] شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: المرجع السابق، ص436.

[3] المختار الطاهر كرفاع: **فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي، في المجلة الجامعة**، ع15 ،2013،ص ص 149-150.

[4] محمد سريج: المقال السابق،.ص66.

ومما سبق نستنتج أن القضية الجزائرية شكلت النقطة الأساسية في هذه المؤتمرات، حيث أكدت الوفود المشاركة على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،كما أجمع كل الوفود على تقديم الدعم والمساعدة للشعب الجزائري فقد حققت جبهة التحرير الوطني انتصارات الدبلوماسية من خلال هذه المؤتمرات، لقد كانت مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية مؤيدة للثورة الجزائرية ،كما أعلنت هذه الدول عن مساندتها للشعب الجزائري ودعمها المادي والمعنوي للقضية الجزائرية ، ولهذا لعبت جبهة التحرير الوطني دورا مهما وبارزا للتعريف بالقضية الجزائرية في المؤتمرات العربية من أجل تحقيق الاستقلال وقد ساهمت في توسيع مجالات تدخلات المبعوثين الجزائريين في الخارج للدفاع عن القضية الجزائرية .

الفصل الثالث:

القضية الجزائرية في المؤتمرات الآسيوية والإفريقية

المبحث الأول:

مؤتمر باندونغ1955م

المبحث الثاني:

مؤتمر أكرا1958م

المبحث الثالث:

مؤتمر منروفيا1959م

المبحث الرابع:

مؤتمر كوناكري 1960م

القضية الجزائرية في المؤتمرات الآسيوية و الإفريقية:

كانت الشعوب الإفريقية والآسيوية تريد توحيد جهودها لمواجهة الاستعمار الأوربي ،ولذلك عقدت حكومات القارتين عدة مؤتمرات لبحث المشاكل المشتركة بين القارتين، ولهذا تم عقد مؤتمر الآسيوي في باندونغ سنة 1955م، وكانت هناك عدة مؤتمرات الإفريقية منها (مؤتمر كوناكري ،أكر، منروفيا)،ومن خلال هذه المؤتمرات قد لعب الوفد الخارجي دورا هاما في تدويل القضية الجزائرية، لهذا لقيت جبهة التحرير الوطني مساندة من طرف الدول والشعوب الإفريقية رغم أن معظمها مازالت تحت وطأت الاستعمار. ومن هنا نطرح السؤال التالي: ما هو الدور الذي لعبته المؤتمرات الإفريقية والآسيوية لدعم القضية الجزائرية؟

المبحث الأول :مؤتمر باندونغ1955م

هو أول مؤتمر لتأسيس الحركة الأفرو الآسيوية كظاهرة مناهضة للاستعمار في باندونغ بإندونيسيا و كان من أبرز المشاركين فيه الرئيس المصري جمال عبد الناصر، والزعيم الهندي جواهر لال نهرو[1] وكذلك أحمد سوكارنو [2] الرئيس الإندونيسي[3]،إن مؤتمر باندونغ كان بمثابة الأرضية التي وضعتها

---

[1] **جواهر لال نهرو 1889–1964**: ولد جواهر لال نهرو في 14مايو 1889م ،يعد أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند ،وأول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال ،وشغل المنصب من 15أغسطس 1947م،لحين وفاته في 27ماي 1964م،ولد نهرو في عائلة ثرية أرسلته الى بريطانيا ليدرس القانون ، وأسهم في إدخال الكهرباء للكثير من المناطق في الهند و أدخل الطاقة النووية للهند وشجع الصناعة التقليدية وكذلك الصناعات المنزلية حتى يطور الريف الهندي، أسس مع جمال عبد الناصر و تيتو و سوكارنو حركة عدم الانحياز. **أنظر**: عيسى الحسن: **أعظم شخصيات التاريخ** ،تق: عبد الله المغربي، دار الأهلية للنشروالتوزيع،الأردن،ط1 ،2010،ص312.

[2] أحمد سوكارنو: ولد أحمد سوكارنو في 1901/06/06م في سورابجا ،وحضر مؤتمر الحزب الشيوعي في باندونغ، حصل سوكارنو على الدرجة الجامعية الأولى في الهندسة 1926م،أسس سوكارنو الرابطة القومية الاندونيسية ،وانتخب رئيسا للجنتها التنفيذية، وأصدر في أيار 1928م صحيفته الوحدة الأندونيسية ،وقد تعرض سوكارنو للاعتقال في نهاية سنة 1929م ولكنه أطلق سراحه بعد شهر، كان سوكارنو أول رئيس حكومة في أندونيسيا 1945م، توفي سوكارنو في 1970/06/21م. **أنظر**: علي محافظة: **شخصيات من التاريخ**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،الأردن،ط1 ،2009، ص 83-90.

[3] هايل عبد المولى طشطوش: **مقدمة في العلاقات الدولية**،(ددن)الأردن،2010،ص228.

الدول الأفرو آسيوية لطرح قضايا العالم الثالث ومنها القضية الجزائرية في المحافل الدولية ،لذلك كان أول مؤتمر حضرته الجزائر والذي انطلقت منه لتحقيق الخطوة الثانية وهي منابر الأمم المتحدة ،وقد لعبت الوفود المشاركة دورا كبيرا في التضامن مع الثورة الجزائرية [1].

فقد كان مؤتمر باندونغ أول فرصة للتعريف بالمشكل الجزائري عقد في مدينة باندونغ الأندونسية ما بين 18-24أفريل1955م،وذلك للبحث الأهداف المشتركة بين الدول التي حضرته وبلغ عددها 29دولة إفريقية وآسيوية[2]،ولقيت الجبهة دعوة لحضور المؤتمر باندونغ الذي افتتح بحضور600مندوب جاءوا من دول مختلفة في إفريقيا وآسيا[3].

يمكن اعتبار مؤتمر باندونغ شهادة ميلاد دبلوماسية للجبهة وبالفعل سجلت حضورها للمؤتمر أول انتصار دولي لها حيث حضرت كملاحظ ضمن وفد مشترك يضم البلدان المغاربية الثلاث (الجزائر ،تونس ،المغرب) بالإضافة قبرص ومفتي فلسطين [4].

إن مؤتمر باندونغ وقد جمع الوفود القارتين أسيا وإفريقيا التي أكدت على دعم الشعب الجزائري حقه في تقرير مصيره[5]،جاء المؤتمر بعد ستة أشهر من اندلاع الثورة الجزائرية ويأتي انعقاده بناء على توصية التي أقرها المجتمعون في بوقور في ديسمبر 1954م ،وشاركت فيه الجزائر بوفد يتكون من حسين

---

[1] مريم صغير: **المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)**،دار الحكمة،الجزائر،2009،ص290.

[2] **الدول ممثلة في المؤتمر هي**: الهند، باكستان، سيرلنكا، العراق، برمانيا ،أندونسيا، أفغانستان، إيران، الفلبين، تركيا، تايلاندا، السعودية، الأردن، لبنان، العراق، سوريا ،اليمن، مصر، السودان ،ليبيا ،كمبوديا ،ليبريا، أثيوبيا ،غانا ،الصين، اليابان ،لاوس ،نيبال، الفيتنام، **أنظر**: عبد القادر خليفي: المقال السابق،ص220.

[3] Horne Alistair: Histoire de la guerre d'Algérie ,éditions albin michel,paris,1991, p136.

[4] أحمد سعيود: المرجع السابق ،ص 54.

[5] Mahfoud kaddache : **et l'Algérie se libera1954-1962**, éditions dahlab ,Algeri ,2003,p23.

آيت أحمد ومحمد يزيد[1]و كان الوفد الجزائري يركز أساسا على أهمية إدراج القضية الجزائرية ضمن البيان الختامي لهده الندوة ،ولذلك قدم مذكرة طالب فيها بحق تقرير المصير للشعب الجزائري [2].
وقد حدد الوفد الجزائري النقاط من ضروري طرحها في المؤتمر كما يلي [3]:

- تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من دائرة الاستعمار الفرنسي.
- ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي .
- محاولة طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة .

بفضل المساعدات التي قدمتها الدول الأفرو آسيوي للقضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ ،استطاعت القضية الجزائرية أن تصل إلى مبتغاها ،من خلال استجابة هذا المؤتمر لطلب الوفد الجزائري [4].
كما أوصى المؤتمر بعرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة وقد قدم مندوبو 14دولة الآسيوية رسالة إلى الأمين العام لأمم المتحدة في 29جويلية 1955م،وطالبوا منه إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال في الدورة العاشرة [5].
ومن نتائج المؤتمر أنه [6]:

---

(1) Horne Alistairs:opcit,p136.

(2) عيسى ليتيم :المرجع السابق،ص77.

(3) مريم صغير: المرجع السابق، ص ص 286-287.

(4) نفسه: ص291.

(5) عبد القادر خليفي: المقال السابق، ص255.

(6) رمضان بورغدة: **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958– 1962)سنوات الحسم والخلاص** ،مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر،ط1، 2002،ص 59.

- يعتبر مؤتمر باندونغ يقظة تاريخية لآسيا وإفريقيا .
- يقدم المؤتمر إلى العالم الإفريقي والآسيوي صورة بارزة المعالم.
- انتهاج سياسة الحياد الإيجابي.
- دعم حركات التحرر في البلدان المستعمرة.

كذلك من نتائجه فإن جبهة التحرير الوطني عملت على تكثيف نشاطها الدبلوماسي على الصعيد الأفرو الآسيوي في سعيها الدائم لإسماع صوت القضية الجزائرية وتعبيرا عن معاناة الشعب الجزائري [1].

يعد بمؤتمر باندونغ انتصارا هاما للقضية الجزائرية في المجال الدولي ونصرا سياسيا كبيرا للجبهة التحرير الوطني لأنه مكن من التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها وهذا من الأهداف التي خطط لها بيان أول نوفمبر1954م،كما مكن من الاعتراف بالجبهة كممثل للشعب الجزائري [2]،وقضاء على ادعاء فرنسا الجزائر فرنسية [3].

وبهذا الانتصار جسد مؤتمر باندونغ 1955م، تأييد كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي ومن جهة الأخرى لتثبيت إدارة الشعوب في النضال من أجل حريتها واستقلالها [4].

كان مؤتمر باندونغ ظاهرة آسيوية إفريقية تستهدف تكريس التعاون بين الدول القارتين والعمل المشترك لتحرير ما بقي من البلدان الآسيوية وإفريقية خاضعة للسيادة الأجنبية ، حيث كان هذا

---

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق،ص79.

[2] بشير سعدوني :المرجع السابق ،ج1،ص313.

[3] نفسه: ص314.

[4] مريم صغير: المرجع السابق،ص295.

الأخير مؤتمرا تأسيسيا لمجموعة الدول الأفرو الآسيوية التي لم تذق شعوبها طعم الراحة والحرية وقاست أنواع الظلم [1] .

فإن مؤتمر باندونغ المنعقد في أفريل 1955م ،لم يكن يهدف سوى إلى التقارب القوى المستقلة في إفريقيا وآسيا من بعضها ،كي تحسن تنظيم معركتها ضد الاستعمار وتضعها في الاطار العالمي [2].

المبحث الثاني: مؤتمر جميع الشعوب الإفريقية المستقلة بأكرا في 15- 22أفريل 1958 م:

انعقد هذا المؤتمر بأكرا عاصمة غانا في الفترة الممتدة ما بين 15أفريل إلى غاية22من سنة 1958 م، بحضور ثمانية دول إفريقية [3]، وقد حضر المؤتمر رؤساء الدول المشاركة من بينها رئيس غانا كوان نكروما [4]، أحمد بلفريج عن المغرب [5] وعبد الله خليل رئيس حكومة السودان وهبي البوري وزير

---

[1] عبد القادر خليفي: المقال السابق،ص220.

[2] أندريه ماندوز: **الثورة الجزائرية عبر النصوص** ،تر: ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للإتصال،الجزائر،2008،ص63.

[3] **الدول المشاركة**: هي ليبيا ، مصر ،غانا ،ليبريا ،السودان، أثيوبيا ،المغرب، تونس بالإضافة إلى الوفد الجزائري. **أنظر**: المختار الطاهر كرفاع :المقال السابق، ص 144.

[4] **كوان نكروما**: ولد كوامي فرانسيس نكروما1909/09/21م،في نكورفول في جنوب غربي غانا ،تخرج سنة 1930م من معهد تدريب المعلمين في أكرا عاصمة غانا ،وانتخب نكروما سكرتيرا في المؤتمر القومي الإفريقي الخامس الذي عقد في إنجلترا ،ومثل هذا المؤتمر حركات التحرر الإفريقية للمطالبة بالاستقلال الشعوب الإفريقية، دعا نكروما في أول مؤتمر لجميع الشعوب الإفريقية 1957م إلى انشأ منظمة الوحدة الإفريقية وظل نكروما يسعى إلى الوحدة الإفريقية حتى قيام منظمة الوحدة الإفريقية في مؤتمر أديس بابا 1963م،وفي سنة 1960م ،أصبح نكروما أول رئيس للبلاد وتبنى الاشتراكية ،توفي 1972/04/27م.**أنظر**:علي محافظة: المرجع السابق، ص ص 189-193.

[5] **أحمد بلفريج** :سياسي ورجل دولة مغربي ،من مؤسسي حزب الاستقلال، ولد بلفريج سنة 1908م في مدينة الرباط وتحصل على إجازة في الآداب، أسس في فرنسا رابطة الطلاب المسلمين لشمالي افريقيا وكان أمينا عاما لها، شارك في تحرير مجلة المغرب الوطنية ،عين في 26أفريل 1956م وزيرا للخارجية ،وقد تقلد عدة مناصب وزارية وظل متحفظا بمنصبه كممثل الشخصي للحسن الثاني. **أنظر**: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ج2، ص ص 88-89.

الدولة الليبية، والرئيس توكمان رئيس حكومة ليبيريا[1]، الرئيس جمال عبد الناصر[2] ،والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة[3] للبحث في مشكلات الدول الافريقية غير المستقلة هذه الدول بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره في الاستقلال، حيث حضر وفد جبهة التحرير الوطني لأشغال المؤتمر[4]، ورحب رؤساء الدول الإفريقية المستقلة الثمانية بالوفد الجزائري، واستقبلوا أعضاء وفدها استقبالا حار[5].

كان هذا مؤتمر أول مؤتمر يعقد على أرض القارة الإفريقية، وأول مؤتمر تنظمه الشعوب الإفريقية من خلال تنظيماتها الحزبية والنقابية في القارة[6]، وحضر في مؤتمر أكثر من 300مندوب يمثلون 62هيئة شعبية في إفريقيا ،وكان ضمن الوفود المشاركة وفد جبهة التحرير الوطني المكون من خمسة أعضاء ،حيث قدم أعضاء الوفد الجزائري مذكرة طالبوا فيها تأييد الدول الإفريقية والآسيوية للشعب الجزائري

---

(1) بشير سعدوني: المرجع السابق،ج1 ،ص334.

(2) **جمال عبد الناصر** :هو ثاني رؤساء مصر بعد محمد نجيب تولى السلطة سنة1954 م حتى وفاته 1970م ،ولد جمال عبد الناصر بالإسكندرية، تحصل على شهادة الثانوية من مدرسة النهضة المصرية بالقاهرة 1937م،لكنه دخل إلى الكلية الحربية وتخرج منها 1938م،وهو قائد ثورة 23يوليو 1952،وإهتم بالقومية العربية التي تضمنت الوحدة بين مصر وسوريا 1958–1962م التي عرفت باسم العربية المتحدة، كما شجع عدد من الثورات في أقطار الوطن العربي وعدد من الدول الأخرى في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ،وكان له دور في تأسيس حركة عدم الانحياز الدولية ،فكان لعبد الناصر دورا بارزا في مساندة ثورة الجزائر وتبنى قضية تحرير الشعب الجزائري في المحافل الدولية .**أنظر**: عيسى الحسن: المرجع السابق ،ص ص195–197.

(3) **الحبيب بورقيبة**: رئيس جمهورية تونس منذ عام 1957م ،ولد الحبيب بورقيبة في منطقة الساحل التونسي في 3أوت1903م،من عائلة متواضعة تلقى تعليمه في تونس و فرنسا حيث تحصل على إجازة في الحقوق ،عاد إلى تونس 1927م وشارك في انشاء الحزب الدستوري الجديد، وفي سنة 1934م انتخب أمينا عاما له، في مارس1956م، نالت تونس استقلالها الكامل ،فأصبح بورقيبة رئيسا للمجلس الوطني ثم رئيسا للمجلس الوزراء،1957م، انتخب بورقيبة رئيسا تونس. **أنظر**:عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق،ج2 ،ص157.

(4) عبد القادر خليفي :المرجع السابق،ص108.

(5) محمد بجاوي :المرجع السابق، ص 169.

(6) المختار لطاهر كرفاع : المقال السابق، ص144.

في كفاحه والضغط على الولايات المتحدة الأمريكية حتى تقف موقف الحياد بين الجزائر و فرنسا [1].

وتطرق المؤتمرون في خطبهم للقضية الجزائرية، وضرورة دعمها باعتبارها قضية جوهرية في المؤتمر، وأكد المؤتمرون على الدول الإفريقية أن تقدم مساعدة إلى الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال [2]، وخلال جلسات المؤتمر ألقى محمد فوزي وزير خارجية مصر خطابا أبرز فيه شرعية كفاح الشعب الجزائري من أجل استعادة السيادة الوطنية [3] وأما ممثلوا الجبهة التحرير الوطني الذين شاركوا في المؤتمر فاغتنموا الفرصة للتعريف بالقضية الجزائرية، وفضح أساليب المستعمر الفرنسي، وكذلك كسب التأييد الإفريقي والعالمي لها [4].

ولاقت الثورة الجزائرية التأييد والدعم من طرف الدول المشاركة حيث اتفق المؤتمرون أن [5]:

- بذل جميع الجهود لإعانة الشعب الجزائري في حصوله على الاستقلال.
- تحرك على مستوى هيئة الأمم المتحدة لتوضيح ما يجري في الجزائر، وهذا من أجل إيجاد تسوية سياسية سلمية وعادلة للقضية الجزائرية.
- طالب المشاركون بعزل فرنسا دوليا.
- أصدر المؤتمر قرارا يعترف فيه بالحق الشعب الجزائري في الاستقلال .

---

[1] عيسى ليتيم :المرجع السابق ، ص ص81-82.

[2] بشير سعدوني :المرجع السابق، ص 335.

[3] عيسى ليتيم: المرجع السابق،ص82.

[4] بشير سعدوني :المرجع السابق، ص337.

[5] لزهد بديدة: المرجع السابق،ص108.

- دعا المؤتمر فرنسا إلى الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال[1].
- قرر المؤتمر إنشاء اللجنة مصغرة دائمة تطوف جميع بلدان العالم لشرح القضية الجزائرية، وذلك من أجل استقلالها [2].
- دعا المؤتمر كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى التمسك بقرارات الأمم المتحدة ومبادئ باندونغ التي تدين التفرقة[3] .

وكذلك من بين قرارات وتوصيات المؤتمر [4]:

✓ أوصى الدول الإفريقية المستقلة بأن تطلب من ممثليها في الأمم المتحدة تعريف أعضائها بحالة الجزائر.

✓ دعا المؤتمر إلى إجراء المفاوضات بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

✓ ندد المؤتمر بخطورة اتساع العمليات الحربية و إرقة الدماء جراء اسمرار الحرب في الجزائر.

✓ ندد المؤتمر بضغط على فرنسا كي تتخذ سياسة تتماشى مع مبادئ الأمم المتحدة.

ومن أجل التنسيق الجهود الإفريقية والعالمية نحو القضية الجزائرية قرر المؤتمر تشكيل وفد إفريقي للطواف بين عواصم العالم لجلب التأييد للقضية الجزائرية [5].

---

[1] أحمد الشقيري :**قصة الثورة الجزائرية**، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع،ط1، 2005،ص76.

[2] بشير سعدوني :المرجع السابق، ص ص 337-338.

[3] علي فرغلي: **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،ط1 ،2008،ص332.

[4] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص82.

[5] عطاء الله قشار: المرجع السابق،ص35.

شكلت الثورة الجزائرية نقطة أساسية في هذا المؤتمر الذي عقدته الدول الإفريقية بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا الذي قدمت فيه الثورة الجزائرية كمثال للتدعيم والاقتداء حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب الجزائري وتقرير مصيره [1].

يعتبر هذا المؤتمر مكمل لمؤتمر باندونغ التاريخي ،من حيث التنظيم السياسي القاري و توجيه الصراع السياسي نحو أهداف تحررية ودعم والتضامن بين الدول الإفريقية، كما أجمعوا المشاركون على تشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من أجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني [2].وكان من أهداف مؤتمر أكرا ما يلي [3]: و تلقت تأييدها الحار من أجل استقلال الجزائر و عرض الأفريقيون التأييد الدبلوماسي بما في ذلك تأليف وفد أفريقي متنقل لشرح قضية الجزائر.

- محاربة الاستعمار.
- رفض استغلال الأفارقة اقتصاديا.
- منع استخدم الجنود الأفارقة لخدمة مصالح الأوربيين.
- التنديد بحلف شمال الأطلسي.
- كما قرر المؤتمر بتكوين سكريتارية دائمة مقرها أكرا هدفها تقوية شعوب الوحدة بين الشعوب الإفريقية .
- تعبئة الرأي العام العالمي ضد الاستعمار في إفريقيا.

أعلنت الحكومات الإفريقية المجتمعة في أكرا وفاءها لمبادئ باندونغ والتضامن الآسيوي الإفريقي،

---

[1] عطاء الله قشار ،المرجع السابق،ص35.

[2] المتحف الوطني للمجاهد: المرجع السابق، ص 145.

[3] المختار الطاهر كرفاع: المقال السابق، ص 144.

و تأييدها للحركات الوطنية في إفريقيا واعتبر يوم 15أفريل يوم القارة الإفريقية يمجد فيه كفاحها وتدرس فيه وسائل تحريرها ونهوضها [1].

تلقت القضية الجزائرية في المؤتمر دعم الدول الإفريقية حيث خلص المؤتمرون في اللائحة الختامية للمؤتمر إلى مطالبة بمنح الشعب الجزائري حقه في الاستقلال ،كما استنكروا السياسة الفرنسية الهادفة إلى دمج الجزائر ومطالبة فرنسا بإجراء مفاوضات عاجلة مع الحكومة المؤقتة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري من أجل تحقيق الاستقلال ووقف إطلاق النار [2]،وكان كفاح الجزائر محور المداولات في هذا المؤتمر التاريخي، الذي كان نقطة انطلاق جديدة في تاريخ الحركة التحررية الإفريقية، حيث وضعت الخطط الشاملة لتحرير جميع الأقطار الإفريقية بكل الوسائل الممكنة [3].

وكان من نتائجه تبني أطروحات جبهة التحرير في النظر إلى القضية الجزائرية وتطرق إلى معالجتها، وقد اعتبر قادة الجبهة المؤتمر أول تظاهرة رسمية لتعاون الشعوب الإفريقية وكذلك إنشاء لجنة خاصة لشرح القضية الجزائرية عبر العالم، وأصدرت لائحة في ختام أشغالها لصالح القضية الجزائرية [4].

وأكد مؤتمر أكرا على تحرير الأقطار الإفريقية من الاستعمار، ودعم وسائلها السياسية والمادية خاصة الجزائر التي كانت محتلة من طرف فرنسا [5].

---

[1] عمار قليل : المصدر السابق،ص132.

[2] عمر بوضربة :**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من سبتمبر1958م إلى جانفي 1960م** ،دار الحكمة ،الجزائر،2012، ص198.

[3] جريدة المجاهد: من باندونغ إلى كوناكري 1960، ع66، 1960/8/18،ص 44.

[4] محمد عباس: **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954م–1962م)**، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2007 ، ص298.

[5] بشير سعدوني :المرجع السابق ،ص ص339.

المبحث الثالث: منروفيا 4الى 8أوت1959م

انعقد هذا المؤتمر بالعاصمة الليبيرية منروفيا من 4إلى8أوت 1959م بطلب من الحكومة المؤقتة للجمهورية الليبيرية لمناقشة أوجه الدعم الممكنة من الدول الإفريقية المستقلة للقضايا الإفريقية [1] وتدعيما للتضامن الإفريقي الآسيوي تجاه القضية الجزائرية، اجتمع وزراء خارجية الدول المستقلة (ليبريا، مصر ، المغرب ،غنيا ،السودان ،أثيوبيا، حكومة الجزائر) في منروفيا عاصمة ليبريا في 4أوت 1959م لدراسة مشاكل القارة الإفريقية بالخصوص مشكلة الجزائر[2].

يعد مؤتمر منروفيا لوزراء خارجية الدول المستقلة المنعقد في الفترة ما بين 4و8أوت 1959م في ليبريا بمشاركة وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة محمد يزيد وزير الإعلام فيها كعضو رسمي [3]،حيث رفرف العلم الجزائري لأول مرة إلى جانب رايات البلدان الإفريقية المذكورة سابقا[4]، فحقق المؤتمر بذلك انتصارا على الصعيد الدبلوماسي ورسخت فعالية الدبلوماسية الإفريقية للجزائر المكافحة[5].

وعند افتتاح جلسات المؤتمر ألقى المؤتمرون خطابهم الذي نددوا فيه بالفضائح التي ارتكبتها فرنسا

---

[1] عمر بوضربة: المرجع السابق، ص161.

[2] عيسى ليتيم: المرجع السابق،ص83.

[3] بشير سعدوني: المرجع السابق،ص339.

[4] عبدلي بوغرارة: **الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة** ،< http://www.sidi-aissa.com/ar/?p=98&a=18142 >

(25/04/2016)،23:30

[5] المتحف الوطني للمجاهد: المرجع السابق ، ص 146.

ضد الشعب الجزائري ،كما نددوا بقرار فرنسا القاضي بإجراء تجاربها النووية في الصحراء الكبرى [1].

وقد أعطى المؤتمر أهمية لتدويل القضية الجزائرية وكانت قرارته كالتالي [2]:

- أوصى المؤتمر في قرارته باعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .
- طالب المؤتمر فرنسا بسحب جيوشها والدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- ندد المؤتمر بما تقدمه دول أعضاء الحلف الأطلسي من إعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر.
- كما استنكر المؤتمر استخدام الجنود الإفريقيين لاليجو(la legion)[3] في قتل إخوانهم في الجزائر .

- ألح المؤتمر على الدول المستقلة بمواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية ومنح الجزائر المساعدات المالية.

واستجابة لنداء المؤتمر اعترفت كل من غانا وغنيا بالحكومة المؤقتة الجزائرية وكان اعترافهما دليل على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية وهذا بطبيعة الحال يعد مكسبا جديدا للثورة الجزائرية تحرزه في إفريقيا [4].

---

[1] عيسى ليتيم :المرجع السابق،ص83.

[2] نفسه.

[3] **لاليجو**: هي هيئة مكونة من متطوعين غالبا ما يكونوا أجانب تحت قيادة ضباط فرنسيين أو أجانب، **أنظر** :عبد المالك مرتاض :المرجع السابق ص 70.

[4] عيسى ليتيم :المرجع السابق، ص ص 83-84.

صادق المؤتمر على عدة توصيات كان هدفها التحضير للمناقشات التي ستجري بالأمم المتحدة حول القضية الجزائرية والاتفاق على دعم الثورة الجزائرية ماديا وإعلان يوم1نوفمبر يوما للجزائر [1]وشهدت القمة من جهة الأخرى تأكيد غنيا لاعترافها بالحكومة المؤقتة بعد أن كانت قد اعتبرت اعتراف هذه الأخيرة بها في 30سبتمبر 1958م اعترافا متبادلا [2].

سجلت الجبهة انتصارا دبلوماسيا في هذا المؤتمر من جهة اعتبرت الحكومة المؤقتة عضوا كامل العضوية رغم أنها لم تكن حكومة لدولة مستقلة، ومن جهة الأخرى قبول الحكومة الليبيرية بأن يرفرف العلم الجزائري لمدة أيام فوق برلمان منروفيا [3].

المبحث الرابع: مؤتمر كوناكري 1960م

يعتبر هذا المؤتمر الثاني للتضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية المنعقد في كوناكري عاصمة غنيا في الفترة الممتدة ما بين 11-15أفريل 1960م وهو بمثابة مرحلة متقدمة في هذا التضامن وتأييد النضال التحرري [4]، مثل جبهة التحرير الوطني فيه المفكر فرانز فانون [5]، وقد تم اختياره ليكون

---

[1] عمر بوضربة: المرجع السابق،ص161.

[2] محمد عباس: المرجع السابق، ص 578.

[3] صالح بلحاج :**تاريخ الثورة الجزائرية** ،دار الكتاب الحديث، القاهرة،2009،ص ص 336-337.

[4] عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 85.

[5] **فرانز فانون** :ولدفي20 جويلية 1925م في جزر المارتنيك، التحق بالقوات الفرنسية الحرة سنة 1943م، غادر بإتجاه الجزائر سنة 1944م ثم تولى مهنة الطب من نوفمبر 1953م إلى جانفي 1957م بالبليدة، وفي ديسمبر 1958تم تعينه عضوا بالوفد الخارجي في المؤتمر الإفريقي بأكرا ،وعين ممثل دائم للحكومة المؤقتة بأكرا عاصمة غانا، توفي في 6نوفمبر 1961م.**أنظر**:عمار قليل :المصدر السابق، ص ص 186-188.**وكذلك:أنظر**:محمد الميلي: **فرانز فانون و الثورة الجزائرية** ،صدر عن وزارت الثقافة ، الجزائر ،2007 ،ص ص7-10.

نائبا لرئيس المؤتمر السيد إسماعيل توري [1] ممثل غنيا وهو دليل على مكانة الثورة الجزائرية في العالم الأفرو الآسيوي [2]،واتخذ مؤتمر قرارات تتعلق ب22بلدا في إفريقيا وآسيا منها الجزائر ودول التي تقف وراء هذه السياسة كما قرر المؤتمر [3]:

- تقديم كل الدعم للشعب الجزائري من أجل تحرره واستقلاله .
- تأليف جيش آسيوي إفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر.
- تقديم الدعم لأن أمة إفريقية وآسيوية تناضل من أجل التحرر، وأرسل المؤتمرون رسالة إلى الحكومة الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية كي يسحبوا قواتهم من الجزائر.
- تقديم الدعم الفعلي للشعب الجزائري، وتوفير كل الوسائل الضرورية لتجسيد الاستقلال الوطني [4].
- أوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم باعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [5].

طالب هذا المؤتمر بتأييد أقوى للثورة الجزائرية وباعتراف أكثر بالحكومة المؤقتة الجزائرية وقد تلقت فرنسا في هذا الاجتماع كثير من الاتهامات والانتقادات [6].

---

[1] **إسماعيل توري**: ولد في 1925م وهو ،سياسي ورجل دولة غيني ،درس في فرنسا أصبح وزير للإشغال1957-1959م ،وللبريد النقل وعين كذلك وزير للاقتصاد والمالية، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الغيني الذي يترأسه أحمد سيكو توري .**أنظر**: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق ،ج1 ،ص802.

[2] عبد القادر خليفي: المقال السابق،ص227.

[3] عيسى ليتيم :المرجع السابق،ص85.

[4] صالح بلحاج: المرجع السابق،ص334.

[5] عبد القادر خليفي: المقال السابق،ص227.

[6] بوعلام بن حمودة : **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر** ،دار النعمان، 2012 ،ص500.

ومما سبق نستنتج أن المؤتمرات الإفريقية والآسيوية لعبت دورا مهما في لدعم ومساندة القضية الجزائرية ،قد اعترفت جبهة التحرير الوطني بالجميل الذي أسندته لها الشعوب الإفريقية والآسيوية في نضالها من أجل التحرر وحصولها على الاستقلال ،وقد حققت المؤتمرات الإفريقية والآسيوية انتصارات في تدويل القضية الجزائرية .

الفصل الرابع:

القضية الجزائرية في المنظمات الدولية

المبحث الأول:

الدورة العاشرة للجمعية العامة1955م

المبحث الثاني:

الدورة الثالثة عشرة1958م

المبحث الثالث:

مؤتمر بلغراد1961م

القضية الجزائرية في المنظمات الدولية:

استطاعت القضية الجزائرية احتلال الصدارة في المؤتمرات والمنظمات الدولية بفضل الدعم المتواصل لها من طرف الدول الأفرو الآسيوية، ولهذا ظل الهدف الأساسي لجبهة التحرير الوطني بالخارج هو تدويل القضية الجزائرية والتعريف، بها وجلب الرأي العام وتعاطفه معها، وكان من بين هذه المنظمات هيئة الأمم المتحدة، التي طرحت فيها القضية الجزائرية لأول مرة في الدورة العاشرة 1955م ،أما في الدورة الثالثة عشر 1958 تم فيها تسجيل القضية الجزائرية رسميا في جدول الأعمال الجمعية العامة، و أيضا من بين هذه المؤتمرات مؤتمر بلغراد1961 الذي تبنت فيه فكرة عدم الانحياز وتطرق هذا المؤتمر إلى عديد من القضايا الدولية منها للقضية الجزائرية لأن تدويل القضية الجزائرية في المنظمات الدولية يعد تهديدا على مستقبل فرنسا في الجزائر .ومن هنا نطرح السؤال التالي: كيف ساهمت هذه المنظمات في تدويل القضية الجزائرية؟

المبحث الأول: الدورة العاشرة للجمعية العامة 1955 م

حضر ممثلوا جبهة التحرير الوطني في شهر أفريل 1955 إلى مؤتمر باندونغ حيث تم فيه مطالبة الدول المشاركة بتقديم طلب رسمي إلى هيئة الأمم المتحدة من أجل مناقشة القضية الجزائرية وتطبيق حق تقرير الذي تعترف به الأمم المتحدة [1] .

وكان أول طرح للقضية الجزائرية على المستوى العالمي في 05 جانفي 1955م وتعد المملكة العربية السعودية أول بلد يلفت أنظار الأمم المتحدة إلى الحالة الخطيرة التي تعيشها الجزائر غير أن هيئة الأمم المتحدة أنهت دورتها لهذه السنة دون أن تلتفت إلى الوضعية التي تعيشها الجزائر [2].

---

[1] مريم صغير :المواقف الدولية من القضية الجزائرية(1954-1962)،المرجع السابق،ص296.

[2] فوزية بوسباك :**الثورة الجزائرية في المحافل الدولية ،في مجلة الذاكرة**، المتحف الوطني للمجاهد، ع3 ،1995 ،ص162 .

ولكن في 26جويلية 1955م تقدمت 14دولة من مجموعة الدول الإفريقية والآسيوية بمذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تطالب بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة ،التي ستعقد في شهر سبتمبر [1]،وقد تسلم الأمين العام المذكرة في 29جويلية1955م، وظهرت العديد من الدول العربية المؤيدة للقضية الجزائرية وهي مصر ،ليبيا، سوريا، لبنان، المملكة العربية السعودية ،اليمن التي أكدت حق الشعوب في تقرير مصير [2].

وقد أسندت الدول الموقعة في المذكرة إلى القرار 637الفقرة 5بطلبها على تأكيد على مبدأ حق تقرير المصير الشعب الجزائري، وتطرقت المذكرة أيضا إلى الوضع المتأزم في الجزائر نتيجة قيام فرنسا بالقمع بالوسائل العسكرية، وتذكر الأمم المتحدة أن هذا الوضع سوف يؤدي إلى تهديد الأمن في العالم ،وتحث هذه الأخيرة على إيجاد حل لمواصلة إجراء المفاوضات بين طرفين (الجزائري –الفرنسي) ، وأشارت المذكرة أيضا إلى قرارات مؤتمر باندونغ التي تدعم حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،وختمت المذكرة نصها بتذكير الأمم المتحدة شرط المادة 14في الميثاق الذي يعطي صلاحيات للجمعية العامة أن توصي بإجراءات لأغراض سلمية ،كذا المادة 11الفقرة 2من الميثاق التي تعطي للجمعية العامة الحق في مناقشة أي قضية ذات صلة بالسلم والأمن العالم [3].

وقد قام الأمين العام بتحويل المذكرة إلى اللجنة التوجيهية العامة لدراستها والبحث فيها ،فأوصت بعدم إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية بأغلبية 08أصوات مقابل 05وإمتناع اثنين لأن

---

[1] غربي الغالي :المرجع السابق، ص 483.

[2] مريم صغير: المرجع السابق،ص297.

[3] محمد علوان :**القضية الجزائرية في الأمم المتحدة(1957–1958)**،تقديم: ويندل كللاند منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954،الجزائر،(د ت ن)،ص38.

القضية الجزائرية تتعلق بالشؤون الداخلية لفرنسا [1]، وتم إحالة هذه التوصية إلى اللجنة العامة لتعطي رأيها فشرع في دراستها في الفترة الممتدة من 27-30 سبتمبر1955م،وجرى التصويت بالموافقة على إدراج القضية الجزائرية بأغلبية 28صوتا مقابل27وإمتناع 25عن التصويت [2].

لكن بعدما وافقت الجمعية العامة على إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة وذلك رغم تحذيرات مندوب فرنسا وأن حكومته لا تقبل أي قرار من الأمم المتحدة، وخرج الوفد الفرنسي من الاجتماع مقاطعا المناقشة [3].

قررت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في الفاتح أكتوبر 1955م تسجيل القضية الجزائرية ووافق على التسجيل 28صوتا ضد 27 وامتناع 05عن التصويت [4]،واعتبر الميثاق مؤتمر الصومام أن مؤتمر باندونغ والدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة يرجع إليهما الفضل في إسقاط مقولة الفرنسية "الجزائر الفرنسية" [5].

وكلفت اللجنة بالنظر في القضية الجزائرية ورفع تقرير بشأنها ،وفي 23نوفمبر تلقى أعضاء الجمعية من طرف الممثلين الدائمين لإكوادور ،الشيلي، كوبا، كولومبيا رسالة تتضمن اقتراحا ينص على أن تلغي الجمعية العامة القضية الجزائرية من جدول أعمالها وفقا للمادة22 ،لكن اللجنة قررت بناءا على

---

[1] عيسى ليتيم : المرجع السابق،ص94.

[2] نفسه: ص95.

[3] عطاء الله قشار: المرجع السابق،ص109.

[4] أنظر الملحق رقم3.

[5] رمضان بورغدة :المرجع السابق ، ص60.

اقتراح ممثل الإكوادور تأجيل مناقشة القضية الجزائرية لغاية 25نوفمبر1955م وذلك تمكينا لأعضاء الجمعية من مواصلة مشاورتهم بشأن هذه القضية [1].

قدم ممثل الهند لدى الأمم المتحدة السيد كريشنا مينون(Krishna menon) في 25نوفمبر من نفس السنة عريضة للجمعية العامة لإلغاء القضية الجزائرية فوافقت على ذلك هذا بالإضافة إلى ادعاءات فرنسا بأن القضية الجزائرية قضية داخلية و لا يحق لأحد التدخل فيها بناءا على نص المادة 2 من الفصل السابع لميثاق الهيئة، واعتبرت المشاركين في المؤتمر ليس لهم صلاحية النظر في هذه القضية بناءا على نص(المادة1 فقرة2) [2].

وبعد إلغاء القضية الجزائرية من جدول أعمالها لهذه الدورة وتأجيلها إلى دورة أخرى ،ووافقت الجمعية العامة على هذا الاقتراح، رغم ذلك تقدمت الدول الإفريقية والآسيوية بإعادة طرح القضية الجزائرية ،لكن على مجلس الأمن ،إلا أن هذا الأخير رفض ذلك احتراما للحكومة الفرنسية[3].

بالإضافة إلى ذلك قررت الجمعية العامة المنعقدة في 25نوفمبر اعتماد مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الأولى دون مناقشة قرار رقم909[4]للدورة العاشرة، وذلك لأن فرنسا لم تشارك في الجمعية لذلك قررت الدول المشاركة أن فرنسا عليها إيجاد تسوية سلمية للقضية الجزائرية [5].

---

[1] أحمد سعيود: المرجع السابق،ص65.

[2] تيته ليلى: **هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية(1955 –1960)،في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الواد، ع1، 2010،ص252.

[3] غربي الغالي :المرجع السابق، ص 484.

[4] أنظر الملحق رقم 4.

[5] أحمد سعيود: المرجع السابق ،ص 65.

وبعد مشاورات مع الوفود العربية ووفود الكتلة الإفريقية الأسيوية حتي لا يضيع الفوز الذي حققته جبهة التحرير الوطني في أول حضور لها في الأمم المتحدة استقر الرأي على قبول الاقتراح الذي تقدم به مندوب الهند القاضي بتأجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة [1].

وعند انعقاد الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة أدرجت قضية الجزائرية في جدول أعمالها ،وتمت مناقشتها بعد الحاح الدول الإفريقية والآسيوية، وكان هذا من أجل إعطاء القضية الجزائرية بعد دولي[2]،وهكذا استطاع القادة جبهة التحرير الوطني من خلال هذه الدورة تحقيق حركة تضامنية من قبل الدول الأفرو الآسيوية ،وكسب الرأي العام العالمي من أجل توسيع التأييد والدعم القضية الجزائرية [3].

وفي ختام استنتجت جبهة التحرير الوطني من الدورة العاشرة أن تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة يتطلب توفير الكفاءات وأليات لأداء هذه المهمة، وبهذا جاءت فكرة فتح مكتب للجبهة بنيويورك في أفريل 1956برئاسة حسين آيت أحمد من أجل الدعاية للقضية الجزائرية في الأوساط الدولية، وكان هدف من هذا المكتب هو التعريف بكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل الاستقلال [4] .

المبحث الثاني: الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة16سبتمبر إلى غاية 13ديسمبر 1958م

بعد ظهور التطورات على الساحة الداخلية والدولية عادة القضية الجزائرية من جديد إلى الظهور في

---

[1] أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 66.

[2]Slimane chikh :op cit,P96.

[3] غربي الغالي: المرجع السابق، ص ص 484-485.

[4] عيسى ليتيم :المرجع السابق ،ص 97.

جدول أعمال الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة [1]،قررت الدول الأفرو الآسيوية بتاريخ 17جوان 1958م بناءا على اقتراح مندوب الجزائر تقديم طلب قضية الجزائر في الدورة الثالثة عشر ،وكلفت لجنة فرعية متكونة من بورما ،سيلان(سيرلنكا)، تركيا، إثيوبيا، تونس، المغرب، إيران، باكستان بإعداد طلب والمذكرة التفسيرية، كما اتفقوا على أن تكون المذكرة تتميز بالاعتدال وتعتمد على سرد الحقائق [2].

وفي يوم 16جويلية 1958طالبت 24دولة [3] من الكتلة الأفرو الآسيوية بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة [4]، ورفق طلب التسجيل بمذكرة نصت على :"**أن الحرب ظلت مستمرة في الجزائر متسببة في زيادة الآلام والخسائر في الأرواح البشرية ،وليس هناك حل يتفق مع مبادئ والأهداف الأمم المتحدة**" [5].

انعقدت الدورة الثالثة عشرة للأمم المتحدة في 09ديسمبر1958م،وقدمت الدول الأفرو الآسيوية توصية تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وبأغلبية الأصوات صدقت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة على هذه اللائحة في شهر ديسمبر1961م تطلب من خلالها الحكومة المؤقتة والحكومة الفرنسية استئناف المفاوضات من أجل تقرير مصير الشعب الجزائري [6].

---

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق،ص109.

[2] أحمد بشيري: المرجع السابق،ص148.

[3] **الدول العربية التي طالبت بتسجيل القضية الجزائرية هي**: لبنان ،مصر، السودان، السعودية، ليبيا ،الأردن، العراق، تونس **أنظر**: بشير سعدوني : المرجع السابق، ص 293.

[4] نفسه.

[5] **نقلا عن**: عيسى ليتيم: المرجع السابق،ص109.

[6] عمار عمورة: **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة،الجزائر،ط1، 2002،ص196.

وقد نوقشت القضية الجزائرية من طرف اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة ،وكان المنجي سليم أول من ألقى كلمة في هذه جلسة حيث طالب بالدخول في مفاوضات بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة طبقا لمبادئ الأمم المتحدة ووضع حد للقتال بين طرفين [1] ، رغم أن الوفد الفرنسي لم يشارك في مناقشة، وقد قدمت الوفود العربية نشاط مكثف لإقناع الوفود المشاركة للتصويت لصالح اللائحة تخدم القضية الجزائرية وللوصول إلى حل وفقا لمبادئ الأمم المتحدة ،واعترافا بحق الشعب الجزائري في الاستقلال [2].

وقدمت الكتلة الأفرو الآسيوية تقارير شاملة ومهمة عن القضية الجزائرية، حيث أبدو استياءهم من فرنسا وخاصة أنها وعدتهم في الدورات السابقة بتحقيق بعض الوعود منها وقف الإطلاق النار وإجراء المفاوضات لإيجاد حل سلمي، لكن لم يتحقق أي من هذه المطالب لأن فرنسا كانت غائبة عن الدورة [3].

وجرى التسجيل الرسمي للقضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة في يوم 22سبتمبر 1958، ورفضت فرنسا المشاركة في التصويت لصالح القضية الجزائرية ،وقامت هذه الأخيرة بضغط على الوفود المشاركة ،حيث أرسلت فرنسا لويس جاكيتو(louis jakito)إلى الدول أمريكا اللاتينية حيث زار حكوماتها وعقد اجتماعا مع سفرائها ذكر بأن فرنسا تعتمد كثيرا على أصوات أمريكا اللاتينية في الامم المتحدة لكن كل هذه الضغوطات الفرنسية لم تجدي نافعا[4]، فقد بدأت مناقشة في القضية الجزائرية من طرف اللجنة السياسية ابتداء من 08إلى 13ديسمبر 1958واستغرقت المناقشة 20جلسة

---

[1] حبيب حسن اللولب: **التونسيون والثورة الجزائرية**، منشورات سيدي نايل ،الجزائر،(د ت ن)،ج1 ، ص463.

[2] بشير سعدوني :المرجع السابق،ص293.

[3] مريم صغير: المرجع السابق ،ص 325.

[4] عيسى ليتيم :المرجع السابق،ص110.

كانت فرنسا قد أعلنت في17ديسمبرمن نفس السنة عن مقاطعة اللجنة أثناء مناقشة القضية الجزائرية [1].

وقدمت17دولة الإفريقية والآسيوية بمشروع قرار (وثيقة A/CI/L232) [2]في 12ديسمبر 1958م وجاء فيه إشارة إلى القرارات التي تمت المصادقة عليها في الدورتين السابقتين(الدورة 11و12)،أن يعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال ،وأن الوضع في الجزائر يشكل تهديد للسلم والأمن العالميين ،ملاحظا استعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على التفاوض مع الحكومة الفرنسية، وأشار مشروع القرار هذا أنه لأول مرة تطلب فيها مجموعة البلدان الأفرو الآسيوية باستقلال الجزائر وسعي إلى مبدأ تقرير المصير [3].

وتقدمت هايتي في 13ديسمبر1958 بتعديلين لمشروع قرار الدول الإفريقية والآسيوية، وكان التعديل الأول يستبدل للإشارة إلى حق الاستقلال واستبدلها بعبارة حقهم في تقرير مصيرهم ،والتعديل الثاني حذف الفقرة الخاصة بالحكومة المؤقتة الجزائرية واستبدالها بأن قادة جبهة التحرير الوطني يرغبون في التفاوض [4].

وعارضت الدول الإفريقية والآسيوية التعديلين بشدة ،ولكن وفد هايتي أصر أن يقدم التعديلين للتصويت، فقدمت اللجنة على التعديل الأول الذي رفض ب48صوت مقابل 13صوتا وامتناع 19

---

[1] عيسى ليتيم: المرجع السابق ،ص 110.

[2] أنظر الملحق رقم5.

[3] محمد علوان :**الجزائر أمام الأمم المتحدة** ،تر:علي تابليت، **في مجلة الذاكرة**، المتحف الوطني للمجاهد،ع6 ،الجزائر،2000،ص120.

[4] عطاء الله قشار :المرجع السابق، ص 118.

صوت ،وبعد هذه النتيجة لم يقدم وفد هايتي التعديل الثاني ،وصوتت اللجنة للمشرع الأساسي الذي نجح ب32صوتا مقابل 18صوت وامتناع30 [1].

لكن عرض هذا مشروع من جديد على الجمعية العامة لأمم المتحدة حيث اقترح مندوب الملايو تعديلا لآخر وهو حذف فقرة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي وافقت عدة وفود على ذلك فحذفت الجمعية العامة الفقرة [2].

وصوتت الملايو واليونان وإيرلندا لصالح القرار وامتنعت وم أعن التصويت وكانت نتيجة التصويت في الجمعية العامة 35 دولة مقابل 18دولة وامتناع 28دولة عن التصويت [3]،ورفض المشروع لأنه لم يحصل على الأغلبية ثلثي الأصوات المطلوبة بسبب صوت واحد لذلك تركت القضية الجزائرية دون

---

[1] **الدول التي وافقت على المشروع هي**: أفغانستان ،ألبانيا ،بلغاريا، بورما، روسيا البيضاء، سيلان، تشيكو سلوفاكيا، إثيوبيا ،غنيا ،المجر، غانا ،الهند ،أندونسيا، إيران ،العراق ،الأردن، لبنان ،ليبريا، ليبيا، المغرب، نيبال، باكستان، بولندا، رومانيا، السعودية، السودان ، تونس ،أكرانيا، الاتحاد السوفياتي، الجمهورية العربية المتحدة، اليمن ،يوغسلافيا، **الدول التي رفضته هي** :أستراليا، بلجيكا، البرازيل، كندا، الشيلي، كوبا، الدومنيك، إسرائيل، إيطاليا، الاوس ،هولندا، نيوزيلندا الجديدة، نيكارغوا، براغواي، البرتغال، اتحاد جنوب افريقيا، المملكة المتحدة البريطانية، وم أ، **والدول التي امتنعت عن التصويت هي**: الأرجنتين ،النمسا، بوليفيا، كمبوديا، فرموزة، كولومبيا، الدنمارك، كوستاريكا ، الاكوادور، السلفادور، المالايو، فلندا ،اليابان المكسيك، النرويج، بانما، البيرو، الفلبين، إسبانيا، السويد، تيلاندا، تركيا، الأرغواي، فنزويلا، اسلندا، غواتيمالا، اليونان، ايرلندا، هايتي، هندوراس. **أنظر**: أحمد سعيود: المرجع السابق،ص93.

[2] عيسى ليتيم :المرجع السابق،ص111.

[3] بتحليل مدونة الاقتراع على مختلف القرارات من الدورة 10إلى13للجمعية العامة بين ثلاث متغيرات هامة في المواقف هي:

-انخفاض عدد المؤيدين لفرنسا بثلث خلال أربع سنوات.

-ارتفاع عدد المؤدين للقضية الجزائرية في تقرير المصير والاستقلال في نفس الفترة ب15%خاصة من 28في 1955إلى35صوتا في 1958.**أنظر**:محمد علوان :المرجع السابق،ص108.

نشاط في الدورة 13للجمعية العامة [1].

ويلاحظ أنه لأول مرة تصوت تركيا لصالح القضية الجزائرية، كما أنه لأول مرة تمتنع وم أ عن التصويت وبهذا تكون فرنسا قد فشلت في الجمعية العامة لمناقشة القضية الجزائرية وتكون الدبلوماسية الجزائرية حققت انتصارا كبيرا في الأمم المتحدة، وأحرزت القضية الجزائرية في هذه الدورة نجاحا باهرا [2].

وكانت جهود الحكومة المؤقتة في سعيها لكسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية وعزل فرنسا عن حلفائها لكن فرنسا أعلنت أنها لا تعترف بما تقرره هيئة الأمم المتحدة [3]،وهكذا يكون الوفد الجزائري استطاع في الأمم المتحدة خلال الدورة 13أن يحقق الأهداف التي خططت لها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالاتفاق مع الوفود العربية والإفريقية والآسيوية والتي تمثلت في [4]:

- ❖ العمل على اعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية اعترافا رسميا في هيئة الأمم المتحدة.
- ❖ اعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وضرورة إجراء المفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية.
- ❖ كما أوصت بالتفاوض من أجل السلام، فلم تجد فرنسا من 52دولة إلا18دولة تساندها في سياستها الاستعمارية.

---

[1] محمد علوان :المرجع السابق، ص ص107-108.

[2] أحمد سعيود: المرجع السابق،ص94.

[3] عيسى ليتيم :المرجع السابق، ص ص 112-113.

[4] فوزية بوسباك: المقال السابق، ص 167.

المبحث الثالث: مؤتمر بلغراد1961م

انعقد اجتماع التحضري لمؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة في الفترة الممتدة من5-13جوان1961م بناء على الدعوة كل من الرئيس اليوغسلافي تيتو [1]والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس الأندونيسي أحمد سوكارنو وتم اتفاق فيه على عقد مؤتمر لدول عدم الانحياز في1سبتمبر 1961م،ليصدر قرار يخص القضية الجزائرية، جاء فيه:" **أن الاجتماع التحضري للدول غير المنحازة يعبر** عن أمله في**أن يرى المحادثات الجارية بين حكومتي الجزائر وفرنسا ،تنتهي إلى إقامة سلام بين شعبي الجزائر وفرنسا ،وكذا استقلال الجزائر ووحدة ترابها**" [2].

ويعد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز المنعقد في بلغراد في 1سبتمبر 1961م قد سجل الحضور القوي للقضية الجزائرية وتطوراتها، حيث أشار الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن جرائم فرنسا في الجزائر موضحا السياسة المنتهجة من قبل عدم الانحياز التي تشكل أمل للعالم [3].

وقد قبلت الجزائر كعضو كامل الحقوق في هذه الهيئة التي عقدت أول مؤتمر لها ببلغراد في

---

[1] **يوسيب تيتو**: 1892-1980م،ولد يوسيب بروز في 1892/5/25م في قرية كومروفيك الكرواتية ،لما بلغ السابع من عمره التحق بالمدرسة الابتدائية، اقترح التسيير الذاتي أساسا لعمل مؤسسات الدولة و القطاع العام ،حول الحزب الشيوعي اليوغسلافي إلى رابطة الشيوعيين اليوغسلافي سنة 1952م،واستحدث البرلمان الاتحادي منصب رئيس الجمهورية، وانتخب تيتو رئيسا لمدى الحياة سنة 1974م،واستطاع الحفاظ على وحدة يوغسلافيا ،وكان له دور في مؤتمر باندونغ الذي عقد في اندونسيا سنة 1955م،وأنشأ مع جمال عبد الناصر و جواهر لال نهرو حركة عدم الانحياز ،وقام بدور مميز في تطوير هذه الحركة الدولية التي كان لها وزنها في ظل الحرب الباردة بين سنتي 1947م و1990م،وظل حكمه حكما شموليا حتي وفاته في 1980/05/04م.**أنظر**:علي محافظة: المرجع السابق، ص ص 342-348.

[2] **نقلا عن** :عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص ص 87-88.

[3] نفسه: ص88.

يوغسلافيا وقد حضر المؤتمر يوسف بن خدة [1] رئيس الحكومة المؤقتة ،وألقي كلمة أمام الحاضرين [2] وأشار فيها إلى أن سياسة عدم الانحياز تعبر عن مطامح الشعب الجزائري، الذي يخوض غمار حرب استعمارية مدمرة، ولذلك فإن عدم الانحياز تتطلب أن يكون لكل شعب الحق في اختيارا الحكم الذي يريده وأن يكون حر في اختيار نظامه ،دون ضغط خارجي ،وكذلك أوضح أن الشعب الجزائري لن يتخلى عن وحدة ترابه وسيادته على الصحراء، كما أعلن عن الاستعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التفاوض مع الحكومة الفرنسية[3].

وهذا المؤتمر أعطت فيه الكتلة الأفرو الآسيوية دفعا قويا للقضية الجزائرية بعد التمهيد له من خلال عقد العديد من المؤتمرات الدولية وكان بديتها مؤتمر باندونغ 1955م [4]، وتبنت فكرة عدم الانحياز رسميا في مؤتمر بلغراد 1961م من طرف الدول المشاركة في المؤتمر ،وكان هدف من مؤتمر هو عدم ارتباط الدول مع أي من المعسكرين (اتحاد السوفياتي —وم أ) تماشيا مع قرارات وأحكام ميثاق لأمم المتحدة والرغبة في انتهاج سياسة مستقلة عنهما ،وهو ما أتاح فرصة لدول الأفرو الأسيوية و

---

[1] **يوسف بن خدة**: ولد بن خدة بالبرواقية ولاية المدية يوم23فيفري 1920 م، التحق بكلية الطب والصيدلة بالجزائر 1943م ،والتحق بالحزب الشعب الجزائري سنة 1942م، وكان عضوا في لجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1947م،وأصبح أمينا عاما لهذه الحركة عام1953م،انضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني في سنة 1955م،وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956-1962م،وعين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ ،وعين وزير للشؤون الاجتماعية ثم رئيسا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،توفي بن خدة في الجزائر يوم 4 فيفري2003م. **أنظر**: بن يوسف بن خدة :**شهادات ومواقف** ،دار النعمان، الجزائر،ط1، 2004،ص ص 389-391.

[2] **الدول المشاركة هي**: أفغانستان ،الجزائر ،يورما ،كمبوديا ،سيلان، كوبا ،أثيوبيا، غانا ،غنيا، الهند، أندونيسيا، العراق ،لبنان ،مالي ،المغرب ،نيبال، السعودية ،الصومال، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، تونس، اليمن، يوغسلافيا، قبرص. **أنظر**: بشير سعدوني : المرجع السابق، ج1،ص315.

[3] نفسه:ص315.

[4] مريم صغير: المرجع السابق،ص349.

العربية من اغتنامها لطرح القضية الجزائرية [1].

وقد شارك في هذا المؤتمر عدد كبير من الدول أمريكا اللاتينية لهذا كان اللقاء ثلاثي بين الدول(الإفريقية –الآسيوية– وأمريكا اللاتينية) له تأثيرا كبيرا وإيجابي على قضايا التحرر في العالم ومنها القضية الجزائرية، ولهذا عالج مؤتمر بلغراد عدة قضايا دولية مهمة ونالت القضية الجزائرية مجال واسع في مناقشات التي تطرق إليها المجتمعون وكان لها الأثر على الرأي العام الأوربي، وقد تمكنت العديد من الوفود الأفرو الأسيوية من إقناع المشاركين بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره [2].

عرفت القضية الجزائرية تطورا كبيرا ونجاحا دبلوماسيا ،ففي سنة 1958م إنعقد مؤتمر أكرا الذي يعتبر هو الآخر مؤتمر تمهيديا لمؤتمر بلغراد، رغم أنه خص الدول الإفريقية ومع ذلك كان له دورا كبير في التعريف بالقضية الجزائرية [3].

وقد عبر المؤتمر في بيانه الختامي عن دعم الحركة للإعلان بمنح استقلال لجميع البلدان من الاستعمار، الذي أقرته الجمعية العامة في دورتها 15وخص بالذكر الشعب الجزائري حيث أكد على دعم كفاح الشعب الجزائري ،وتقديم المساعدة لحصوله على استقلاله، وقد أعطى هذا المؤتمر دعما كبيرا للقضية الجزائرية ،وأصبح الوفد الجزائري في الأمم المتحدة يمارس نشاطه ضمن نطاق واسع هو كتلة عدم الانحياز [4]،وطالب حاضرون في المؤتمر باعتراف بالحكومة المؤقتة ومساندتها ،وهكذا فإن

---

[1] مريم صغير: المرجع السابق، ص 354.

[2] نفسه: ص 355.

[3] نفسه: ص ص351–352.

[4] عيسى ليتيم: المرجع السابق ،ص 88.

مؤتمر بلغراد كان انتصارا كبيرا للقضية الجزائرية [1].

وركز المجتمعون في المؤتمر على المواضيع التالية و هي [2]:

- مسألة الاستعمار و مفاهيمه.
- السلم و التعاون الدولي.
- دعا المؤتمر لمساعدة حركات التحرر الوطنية.

واعترف أربع دول اعترافا قانونيا بحكومة المؤقتة الجزائرية ،كما وعدت دول الأخرى أسيوية وإفريقية بالاعتراف بالحكومة المؤقتة وهي: أفغانستان، يوغسلافيا ،غانا، كمبوديا ،كما أن حكومة الجزائر شاركت في هذا المؤتمر باعتبارها حكومة شرعية للجزائر [3].

وفي الأخير النتيجة التي اكتسبتها القضية الجزائرية من المؤتمر هي حصولها على التمثيل الدبلوماسي لها في عدة من دول أمريكا اللاتينية، وكذلك تغير المواقف التي كانت معادية لها منها المكسيك والأرغواي لصالح القضية الجزائرية [4].

ومما سبق نستنتج أن هذه المنظمات الدولية لعبت دورا مهما في التعريف بالقضية الجزائرية، وأعطت دفعا قويا لها، حيث استطاعت جبهة التحرير ان تحقق انتصارا دبلوماسيا في هيئة الأمم المتحدة بعدما أتيحت لهم الفرصة للتعريف بالقضية الجزائرية ،وسماح لهم بإدراجها في جدول أعمالها

---

[1] بشير سعدوني: المرجع السابق،ص317.

[2] نفسه: ص 322.

[3] نفسه.

[4] مريم صغير :المرجع السابق، ص 359.

لمدة سبع سنوات، و كانت الأمم المتحدة و مؤتمر بلغراد من المؤتمرات العالمية التي عبرت عن اهتمامها بالجزائر، وكانت هذه المنظمات تساهم في إيجاد حل للقضية الجزائرية من أجل تقرير مصير حق الشعب الجزائري.

الخاتمة

الخـاتمـة:

وفي الختام يمكن أن نخلص إلى استنتاجات الأتية:

- ✓ عرف ظهور الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في سنة 1954م، دورا مهما حيث أسندت له مهمة التحضير للثورة الجزائرية على الصعيد الخارجي، وبذلك أنشأ الوفد الخارجي العديد من مكاتب في دول مختلفة خاصة مكتب جبهة التحرير في القاهرة منذ ذلك الوقت أصبح للوفد دورا دبلوماسيا مما زاد في كسب التأييد الدولي للثورة من خلال البعثات والرحلات التي قام بها .
- ✓ قامت جبهة التحرير الوطني منذ اندلا ع الثورة بتحديد أهدافها الخارجية في بيان أول نوفمبر المتمثلة في تدويل القضية الجزائرية لكسب الرأي العام العالمي والمشاركة في المحافل الدولية والقضاء على مقولة الجزائر الفرنسية، وهكذا بين البيان على أن الجبهة في بداية الثورة ستعمل على جعل القضية الجزائرية قضية دولية.
- ✓ شمل النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني دولا عديدة في مختلف القارات ،لكن كان تركيز الجبهة في بداية عملها تدويل القضية الجزائرية في البلدان العربية وكانت هذه الأخيرة الأول من ساندها وأيدها في التعريف بهذه الأخيرة في مختلف المحافل الدولية من خلال عقد عدة مؤتمرات والمشاركة فيها كمؤتمر القاهرة الأول ومؤتمر دار البيضاء ومؤتمر المهدية بتونس ،مؤتمر طنجة بالمغرب ...الخ، لذلك عرضت القضية الجزائرية على البلدان العربية على أنها قضية عربية من أجل الدفاع عن قضية الشعب الجزائري، وكذا الاعتراف بحقه في تقرير مصيره، حيث كانت مواقف هذه الدول مؤيدة لقضية الثورة الجزائرية ،حيث تلقت الجبهة دعم المادي والمعنوي من الدول العربية .
- ✓ كانت البلدان الإفريقية والآسيوية تسعى لعقد مؤتمر للأول مرة يجمع القارتين فكانت الفرصة سانحة للجبهة لعرض القضية على المحافل الدولية ،وقد كان مؤتمر باندونغ أول فرصة للتعريف بالمشكل الجزائري خارج الإطار العربي ،حيث بادرت 24دولة أسيوية بتسجيل القضية الجزائرية لأول مرة في الجمعية العامة ،واستغلت الجبهة للتعريف بنفسها وبالثورة الجزائرية في مختلف المحافل الدولية، حيث

الخـاتمـة:

اعتبرت أن جبهة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، وأكد على ذلك عدة مؤتمرات التي عقدت في قارة إفريقية منها مؤتمر منروفيا الذي رفع فيها العلم الجزائري لأول مرة إلى جانب رايات البلدان الإفريقية الأخرى بالإضافة إلى مؤتمر أكرا، مؤتمر كوناكري...الخ.

- ✓ قررت الجمعية العامة بإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها في الدورة العاشرة1955، وكانت هذه الخطوة الأولى التي قامت بها جبهة التحرير نحو تدويل القضية الجزائرية لكن فرنسا عارضت ذلك بحجة أنها تعتبر أن القضية الجزائرية قضية داخلية تخصها لوحدها ولأحد يستطيع التدخل فيها.
- ✓ بعد دعم القضية من طرف الدول العربية و الأفرو الآسيوية وطرحها في هيئة الأمم المتحدة ،تمكن الوفد الخارجي من عرض القضية الجزائرية في جميع دورات الأمم المتحدة، ثم ظهرت القضية من جديد في مؤتمر بلغراد الذي أشار على ضرورة الاستقلال واكتسبت القضية الجزائرية من خلال هذه حصولها على التمثيل الدبلوماسي لها في عدد من الدول اللاتينية .

ويمكن القول أن انتصارات التي حققتها جبهة التحرير في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية اعتبرت منابر للجبهة للدفاع عن القضية الجزائرية وهكذا حققت الدعم على الساحة الدولية خلال فترة الثورة ،كانت قد ساعدتها على ضغط على فرنسا واجبارها للجلوس في المفاوضات من أجل الاستقلال وتحقق ذلك في 05جويلية 1962.

وفي الحقيقة أن هذا الموضوع لا يمكن حصره في بضع صفحات إنه يحتاج إلى وقت طويل لإلمام بجوانب الموضوع، لذلك فهو قابل للطرح من قبل الباحثين للتعمق أكثر في الموضوع.

الملاحق

الملحق رقم 01:

مكتب الوفد بالقاهرة1957م [1]:

أعضاء الوفد	مناصب الوفد	مهام المكتب
أحمد توفيق المدني	رئيسا للمكتب	- الاتصالات مع الدبلوماسيين بمصر. - مراقبة كل ما ينشر ويذاع بخصوص القضية الجزائرية . - القيام بأعمال الإدارية والإجراءات الضرورية لأعضاء الوفد. - اهتمام المكتب بالطلبة الجزائريين في مصر. - الاتصال مع الشخصيات والمنظمات المصرية و العربية.
أحمد فرنسيس	كاتبا	
العباس بن الشيخ الحسين	عضوا	
حامد روابحية	عضوا	
عبد الرحمان كيوان	عضوا	

[1] توفيق المدني: المصدر السابق، ص ص 431-432.

الملحق رقم02:

مقتطفات من بيان أول نوفمبر[1]:

الأهداف الداخلية:

1.التطهير السياسي من خلال إعادة الحركة الوطنية الثورية على نهجها الحقيقي من خلال القضاء على آثار الفساد وروح الإصلاح ،التي تعد مصدر انحطاطنا الراهن.

2.تجنيد وتنظيم كافة الطاقات السليمة التي يتوفر عليها الشعب الجزائري من أجل تصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية:

1.تدويل القضية الجزائرية.

2.تحقيق وحدة شمال إفريقي في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3.في إطار ميثاق الأمم المتحدة ،التأكيد على تعاطفنا الفعال مع كافة الأمم التي تدعم كفاحنا التحرري.

وسائل الكفاح: طبقا للمبادئ الثورية وبحكم الأوضاع الداخلية والخارجية، مواصلة الكفاح بكل الطرق إلى غاية تحقيق غايتنا.

لبلوغ هذه الأهداف ،ستضطلع جبهة التحرير الوطني بمهمتين أساسيتين تؤديها في وقت واحد :عمل داخلي يخص العمل المباشر على الصعيد الداخلي ،وعمل الخارجي كفيل بتصوير واقع القضية الجزائرية للعالم أجمع بدعم من كافة حلفائنا الطبيعيين.

فاتح نوفمبر 1954الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني

[1] عيسى كشيدة : المصدر السابق،ص208.

الملحق رقم03:

مدونة الاقتراع للدورة العاشرة للجمعية العامة حول "قضية الجزائر" التي يجب عدم إدراجها في جدول الاعمال طبقا لتوصية اللجنة العامة30سبتمبر1955[1]:

البلد	نعم	لا	امتناع	البلد	نعم	لا	امتناع
أفغانستان		×		أندونيسيا		×	
الأرجنتين		×		إيران		×	
أستراليا	×			العراق		×	
بلجيكا	×			إسرائيل	×		
بوليفيا		×		لبنان		×	
البرازيل	×			ليبيريا		×	
بورما		×		اللكسمبورغ	×		
بيل روسيا الجمهورية الاشتراكية السوفياتية		×		المكسيك		×	
				هولندا		×	
كندا	×			نيوزيلندة	×		
الشيلي	×			نيكاراغوا	×		
الصين			×	النرويج	×		
كولومبيا	×			باكستان		×	

[1] محمد علوان، المرجع السابق، ص ص 123-124.

الملاحق:

كوستاريكا		×		بنما	×		
كوبا	×			بارغواي			×
تشيكوسلوفاكيا		×		البيرو	×		
الدانمارك	×			الفليبين		×	
جمهورية الدومينيكان	×			بولونيا		×	
الايكوادور	×			العربية السعودية		×	
مصر		×		السويد	×		
السلفادور			×	تايلندة	×		
فرنسا	×			تركيا	×		
اليونان		×		اتحاد جنوب افريقيا	×		
غواتيمالا		×		أوكرانيا السوفياتية		×	
هايتي	×			الاتحاد السوفياتي		×	
الهندراس	×			المملكة المتحدة	×		
إيسلندا			×	الولايات المتحدة	×		
الهند		×		الأرغواي		×	
فنزويلا	×			اليمن		×	
يوغسلافيا		×					
المجموع	14	12	04	**المجموع**	13	19	01

الملحق رقم 04:

مدونة الاقتراع للدورة الثالثة عشر للجمعية العامة للجنة الأولى حول (قضية الجزائر) بناء على مشروع قرار تقدمت به 17دولة تعترف يحق الشعب الجزائري في الاستقلال ،وتحث على المفاوضات ودراسة الوضعية الراهنة على أنها تهدد السلم والامن العالميين (وثيقة A/C.I/L232)13 ديسمبر1958[1]:

البلد	نعم	لا	امتناع	البلد	نعم	لا	امتناع
أفغانستان	×			إيطاليا		×	
ألبانيا				اليابان			×
الأرجنتين			×	الأردن	×		
أستراليا		×		اللاووس		×	
النمسا			×	لبنان	×		
بلجيكا		×		ليبيريا	×		
بوليفيا			×	ليبيا	×		
البرازيل		×		اللكسمبورغ		غائب	
بلغاريا	×			الملايا			×
بورما	×			المكسيك			×
بيلي الروسية	×			المغرب	×		

[1] محمد علوان: المرجع السابق، ص ص 139-142.

كمبوديا			×	النيبال		×	
كندا		×		هولندا		×	
سيلان	×			نيوزيلند		×	
الشيلي		×		نيكاراغوا			×
الصين			×	النرويج			×
كولومبيا			×	باكستان			
كوستاريكا			×	بنما			×
كوبا		×		البارغواي		×	
تشيكوسلوفاكيا	×			البيرو			×
الدانمارك				الفلبين			
السلفادور		×		بولونيا			×
جمهورية الدومينيكان		×		البرتغال			
الإكوادور			×	رومانيا			
مصر			×	السعودية			
إثيوبيا	×			إسبانيا			
اتحادية ملايا			×	السودان			
فلندا			×	السويد			
فرنسا		لم		تايلندا			×

		تشارك					
غانا	×			تونس	×		
اليونان			×	تركيا			×
غواتيمالا			×	أوكرانيا	×		
غينيا	×			اتحاد جنوب افريقيا		×	
هايتي			×	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية	×		
الهندوراس			×				
المجر	×			الجمهورية العربية المتحدة	×		
ايسلندا	×						
الهند	×			المملكة المتحدة		×	
أندونيسيا	×			الأرغواي			×
إيران	×			فنزويلا			×
العراق	×			اليمن	×		
اسرائيل		×		يوغسلافيا	×		
المجموع	15	08	18	**المجموع**	32	18	30

الملحق رقم 05:

قرار 909(x)- قضية الجزائر1958م [1]:

تقرر عدم وجود دراسة إضافية للموضوع المعنون ب "قضية الجزائر" وبناء عليه فإن هذا الموضوع لا يستحوذ على مدة أطول في جدول أعمال دورتها العاشرة.

[1] محمد علوان:المقال السابق،ص144.

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا:

الوثائق:

1- جريدة المجاهد: **من مؤتمر باندونغ إلى كوناكري** ،العدد66، 18/8/ 1960، ج3.

المصادر باللغة العربية:

1- بن بلة (أحمد): **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الأدب ،بيروت،(د ت ن).

2- بن خدة (بن يوسف): **الجزائر عاصمة المقاومة (1956-1957)**،تر: مسعود حاج مسعود ،دار دهومة،الجزائر،2005.

3- ــــــــــــــ:**جدور أول نوفمبر1954**،تر:مسعودحاج مسعود، دار الشاطبية، الجزائر، ط2 ،2012.

4-ــــــــــــــ: **شهادات ومواقف** ،دار النعمان، الجزائر،ط1، 2004.

5- حربي (محمد) :**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي ،طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،1994.

6- الشقيري(أحمد) :**قصة الثورة الجزائرية**، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع،(د ب ن)،ط1، 2005.

7- العايب (معمر): **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة،الجزائر،2010.

8- مالك (رضا):**الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية(1954-1962)**،تر: غصوب فارس ،دار الفارابي ،لبنان،ط1، (د ت ن) .

9-المدني(أحمد توفيق):**حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، عالم المعرفة، الجزائر، 2010،ج3.

10- ماندوز(أندريه): **الثورة الجزائرية عبر النصوص** ،تر: ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للإتصال،الجزائر،2008.

11- قليل (عمار): **ملحمة الجزائر الجديدة** ،دار العثمانية ،الجزائر ، 2013 ،ج3.

12- كشيدة(عيسى): **مهندسو الثورة**، تق: عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب،ط2 ،2010.

المصادر باللغة الأجنبية:

1-Harbi Mohamed: les Archives de la Révolution Algérienne, éditons jeune Afrique,1981.

المراجع باللغة العربية:

1- بجاوي (محمد):**الثورة الجزائرية و القانون (1960-1961)**،دار الرائد للكتاب،الجزائر،ط2، 2005.

2- بديدة (لزهر): **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية** ،شمس الزيبان للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 .

3-بلحاج (صالح):**تاريخ الثورة الجزائر**ية ،دار الكتاب الحديث، القاهرة ،2009.

4- بن حمودة (بوعلام): **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر** ،دار النعمان،2012.

5- بورغدة (رمضان):**الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958- 1962)سنوات الحسم و الخلاص** ،مؤسسة بونة للبحوث والدراسات،ط1 الجزائر،2012.

6- بوضربة (عمر): **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من سبتمبر 1958 إلى جانفي 1960** ،دار الحكمة ،الجزائر،2012.

7- بوعزيز (يحي): **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية(1830-1954)**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007.

8- الحسن (عيسى): **أعظم شخصيات التاريخ** ،تق: عبد الله المغربي، دار الاهلية للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1 ،2010.

9- خليفي (عبد القادر):**محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830-1962)**،ديوان مطبوعات الجامعية ،2010.

10-داهش (محمد علي): **دراسات في الحركة الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،2004.

11-دبش(إسماعيل):**السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية(1954-1962)**،دار دهومة ،الجزائر،(د ت ن).

12- زغدود (علي): **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر 2004.

13- سعدوني (بشير):**الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية(1954-1962)**، دار مداني ،الجزائر،2013 ج1.

14- ــــــــــــ :**الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية (1954-1962)**،دار مدني،الجزائر، 2013 ، ج2.

15-شريط (عبد الله):**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية**، المؤسسة الوطنية للنشر و لاتصال والتوزيع، الجزائر،(د ت ن)،ج1 .

16-الشريف (عبد الدايم): **عبد الحفيظ بوصوف**، المؤسسة الوطنية للاتصال ، الجزائر ،2014 .

17- الجمل (شوقي عطاالله)، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، دار الزهراء ، الرياض،ط2 ،2002.

18-صغير(مريم):**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**،دار الحكمة ، الجزائر،2010.

19- ــــــــــــ:**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954-1962)**،دار الحكمة ،الجزائر،2010.

20- طشطوش هايل(عبد المولى): **مقدمة في العلاقات الدولية**،(ددن)الأردن، 2010.

21- عباس (محمد):**إغتيال حلم أحاديث مع بوضياف** ،دار دهومة،الجزائر،2009.

22- ــــــــــــ: **ثوار عظماء شهادات17شخصية وطنية**، دار دهومة ،الجزائر،2003.

23-ــــــــــــ:**نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية(1954-1962)**،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، 2007 .

24- علوان محمد :**القضية الجزائرية في الأمم المتحدة(1957-1958)**،تق :ويندل كللاند منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954،الجزائر،(د ت ن).

25- عمورة عمار: **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة،الجزائر،ط1، 2002.

26- الغالي (غربي): **فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1962)**،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009.

27- غلاب (عبد الكريم):**ملامح من شخصية علال الفاسي**، مطبعة الرسالة،الرباط،1974.

28- فرغلي (علي): **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر**، مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،ط1 ،2008.

29- لونيسي (رابح) وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)،دار المعرفة، الجزائر،(د ت ن)،ج1.

30- ــــــــــــ: **تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)**،دار المعرفة، الجزائر ، (د ت ن)،ج2.

31- اللولب (حبيب حسن): **التونسيون والثورة الجزائرية**، منشورات سيدي نايل، الجزائر،(د ت ن)،ج1.

32- محافظة (علي): **شخصيات من التاريخ** ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الأردن ،ط1 ،2009.

33- مرتاض (عبد المالك):**دليل مصطلحات ثورة التحريرية(1954-1962)**،منشورات مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر1954،الجزائر،(د ت ن).

34-المتحف الوطني للمجاهد: **الدبلوماسية الجزائرية من 1830إلى1962** ،دار دهومه ، الجزائر ،2007.

35- منغور(أحمد):**موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)**،دار التنوير، الجزائر ،2013 .

36- الميلي (محمد): **فرانز فانون و الثورة الجزائرية** ،صدر عن وزارت الثقافة،الجزائر،2007.

37- وزارة المجاهدين: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر،(د ت ن) .

38- وزارة المجاهدين: **من يوميات الثورة الجزائرية(1954-1962)**، المتحف الوطني للمجاهد، (دب ن)، 1999 .

المراجع باللغة الأجنبية:

1-Alistair(Horne):Histoire de la guerre d'Algérie ,Editions Albin Michel ,paris,1991.

2-Khalfa Mameri :Mohamed Boudiaf le rêve assassine ,Thala editions,Alger,2006.

3-kaddache Mahfoud : et l'Algérie se libera1954-1962, éditions dahlab ,Alger ,2003.

4-Cheikh Slimane: Algérien en armes ,Casbah editians,Alger,1998.

المجلات والدوريات:

1- بوسباك(فوزية) :**الثورة الجزائرية في المحافل الدولية** ، **في مجلة الذاكرة** ،المتحف الوطني للمجاهد، ع3، 1995 .

2- تيته (ليلى)، **هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورةالجزائرية1955-1960**، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الواد، ع1 ،2010.

3- خليفي (عبد القادر): **المؤتمرات الأفرو الآسيوية والقضية الجزائرية ،في مجلة المصادر** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، ع8، 2003.

4- رخيلة(عامر): **الثورة الجزائرية والمغرب العربي، في مجلة المصادر** ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ع 1، 1999.

5-سريج (محمد): **البعد العربي والافريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريد الصباح، في مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، قسم العلوم الاجتماعية، الشلف، ع14، 2005.

6- علوان (محمد) :**الجزائر أمام الأمم المتحدة** ،تر:علي تابليت، **في مجلة الذاكرة** ،المتحف الوطني للمجاهد ، ع6،الجزائر،2000.

7- كرفاع المختار(الطاهر): **فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي، في المجلة الجامعة** ، قسم التاريخ ،جامعة الزاوية، ع15 ،2013 .

8- مقلاتي (عبد الله): **البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها ،في مجلة المصادر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، ع14 ، (د ت ن).

9- وعلي(أنيسة):**المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لأول نوفمبر ،في مجلة الأول نوفمبر** ، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، ع 170،الجزائر،2007.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1- أحمد مسعود (سيدي علي): **تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا (1960-1961)**،لنيل شهادة الماجستير، إشراف محمد العربي الزبيري، كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2001-2002.

2- بلقاسم (محمد): **وحدة المغرب العربي فكرة ووقعا (1954-1975)**،اشراف شاوش حباسي

.2010-2009،

3- بودلاعة رياض: **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف ،جامعة منتوري، قسنطينة ،2005-2006.

4- خيثر (عبد النور):**تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية(1954-1962)** ، شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، إشراف حباشي شاوش، جامعة الجزائر،2005-2006.

5-سعيود(أحمد):**العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01نوفمبر1954إلى غاية 19سبتمبر1958**،رسالة لنيل الماجستير في تاريخ الثورة ،إشراف جمال قنان ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2001-2002.

6- شطيبي (محمد):**العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية(1954-1962)**، ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، إشراف :عبد الكريم بوصفصاف جامعة منثوري ، قسنطينة ،2008-2009.

7- قشار (عطاء الله) :**دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية**، ،مذكرة ماجستير، إشراف عقيلة ضيف الله جامعة الجزائر،2001.

8- ليتيم (عيسى):**الكتلة الأفرو الآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا** ،مذكرة شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر ،اشراف صاري احمد ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة حاج لخضر، باتنة،2005-2006.

9- مولوج (فوزية): **الوحدة في برامج وخطب المغاربية الثلاثة (حزب جبهة التحرير الوطني ،حزب الاستقلال المغربي ،التجمع الدستوري التونسي)1958-1989**،مذكرة شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،اشراف لشهب أحمد ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر3 ،2010-2011.

10- ميموني (رضا): **دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال**، مذكرة لشهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف لمياء بوقريوة ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011-2012.

الموسوعات و المعاجم:

1-الكيالي (عبد الوهاب)وآخرون ،**الموسوعة السياسية** ،المؤسسة العربية ،بيروت،1997، ج1.

2- ــــــــــــــــــــ: **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية ،بيروت،1958، ج2 .

3- نويهض (عادل): **معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** ،مؤسسة نويهض الثقافية ،لبنان،ط2، 1980.

المواقع الإلكترونية:

بوغرارة عبدلي: الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة، <http://www.sidi-aissa .com /ar /?=98&a=18142> (25/04/2016)23:54

عبدلي لخضر: **الثورة الجزائرية تحدي ونجاح**، <https://www facebook.com/la revolution .algérienne /photos /a.> (2016/04/25)23:30.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الاهداء	
شكر و عرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة :.....	**1**
الفصل الأول: لمحة عن الوفد الخارجي:.....	**8**
المبحث الأول: نشأة الوفد الخارجي:.....	8
المبحث الثاني: شخصيات الوفد الخارجي و مهامها:.....	12
المبحث الثالث: أهداف ومبادئ الوفد الخارجي:.....	18
الفصل الثاني: القضية الجزائرية في المؤتمرات العربية:.....	**22**
المبحث الأول: مؤتمر القاهرة26ديسمبر1957م- 01جانفي1958م:.....	22
المبحث الثاني: مؤتمر طنجة بالمغرب 27-30أفريل1958م:.....	25
المبحث الثالث : مؤتمر تونس 17-20جوان1958م:.....	30
المبحث الرابع: مؤتمر دار البيضاء بالمغرب 1961م:.....	33
الفصل الثالث :القضية الجزائرية في المؤتمرات الآسيوية و الإفريقية:.....	**37**
المبحث الأول :مؤتمر باندونغ1955م:.....	37
المبحث الثاني: مؤتمر جميع الشعوب الإفريقية المستقلة بأكرا في 15- 22أفريل1958م:.	41
المبحث الثالث: منروفيا 4الى 8أوت1959م:.....	47
المبحث الرابع: مؤتمر كوناكري 1960م:.....	49
الفصل الرابع: الفصل الرابع: القضية الجزائرية في المنظمات الدولية:.....	**52**
المبحث الأول: الدورة العاشرة للجمعية العامة 1955 م :.....	52
المبحث الثاني: الدورة الثالثة عشر 16سبتمبر إلى غاية 13ديسمبر 1958م:.....	56
المبحث الثالث: مؤتمر بلغراد1961م:.....	62
الخاتمة :.....	**67**

الملاحق:.....	69
قائمة البيبليوغرافيا:.....	77
فهرس المحتويات.....	85